الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الفرع: دراسات لغوية التخصص: تعليمية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل

دراسة ميدانية في رياض الأطفال (زهرة الأمل – ملائكة الرحمان)

إعداد الطالبتين:

- ✓ روان سناء
- ✓ مرة فاطمة

إشراف الدكتورة:

د. حاجي زوليخة

لجنة المناقشة		
الدكتور	موفق عبد القادر	رئيسا
الدكتورة	حاجي زوليخة	مشرفا ومقررا
الدكتورة	باقل دنيا	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله العزيز الوهاب الذي أنزل على عبده خير كتاب و الصلاة و السلام على سيد المرسلين الذي أرسله رحمة للعالمين و على اهله و صحبه أجمعين.

لا يسعنا بعد انجاز بحثنا هذا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان و التقدير الى أستاذتنا المحترمة "حاجي زوليخة" لتفضلها بالإشراف على إعداد هذه المذكرة و تقديم آرائها السديدة في سبيل انجازها.

و نتقدم بجزيل الشكر و الثناء الى كافة الأساتذة الأفاضل الى ما قدموه لنا من عمل و جهد من خلال مسيرتنا الدراسية.

كما نتوجب بجزيل الشكر الى كافة العاملين و الموظفين.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا ،أما بعد:

إلى القلب الحنون ، إلى سعة الصدر ، بكل معاني الحب و الوفاء "أبي" الغالي أطال الله عمرك

إلى الصدر الذي يضمني كلما ضاقت بي الدنيا ، إلى التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد" أمي " أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة

إلى صديقتي و أختي و من ساندتني و دعمتني دوما "فاطمة"

إلى كل أقاربي و إلى كل الاصدقاء و الاحباب من دون استثناء

وإلى كل من علمني حرفا و نصحني و أرشدي إلى ما ينفعني في الدنيا و الآخرة

سناء

إهداء

إلى روحي التي لم أخذل أملها ووفيت بعهدي لها.

إلى من شقى من أجل أن يفتح لي درب الحياة إلى من انتظر وأمل في هذا ا

لنجاح بفارغ الصبر إلي" أبي."

إلى من غمرتني بحنانها و أنارت قلبي بفيض دعاءها إليك " أمي."

إلى أخي وأخواتي

إلى الأخت التي لم تنجبها أمي ورفيقة دربي" سناء"

إلى كل زميلاتي وزملائي من قريب و بعيد .

إلى كل من علمني و ساندني و دفعني دفع للجهاد طوال مشواري الدراسي لو

قضيت عمري في الشكر

سأقول في آخر المطاف إني لم أوف.

فاطمة

مقدمة

القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في النفس، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمع للقصة بكل حماس وشغف، هي مصدر للمتعة والتسلية والتربية، يقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، وبذلك يكون لها أثر بالغ في حياة الطفل وتربيته، بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية ولنفسية والسلوكية.

ولا يخفى علينا دور القصة وأهميتها في تلبية حاجات الأطفال المختلفة، من حاجة إلى التوجيه والحب ,والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، وبناءاً على هذه الحاجات المختلفة تنمي القصة جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، والقصة تنمي لديه القدرات العقلية المختلفة كالتذكر والتخيل والتفكير والتحليل والنقد والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تعرف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته ، وله أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة، وتسهم في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والإحساس، وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات.

كما أن للقصة دور هام في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكماً في مخارج الحروف وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات، وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصولا لغويا ويصبح قادراً على تركيب الكلمات والجمل ، ثم يصبح قادراً على اكتساب المهارات اللغوية من الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة ، وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية.

ومن هنا نؤكد على أنه لابد من التعرف على القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية لما لها من أثر كبير على الطفل وعالمه وشخصيته ولغته، وهذا هو موضوع الدراسة التي قمنا بها.

و من هنا جاء موضوع بحثنا موسوما ب :

التعرف على القصة و دورها في اكتساب الطفل الطلاقة اللغوية في مرحلة ما قبل التمدرس.

و من هنا نتساءل ما دور القصة في تنمية المقدرة اللغوية عند الطفل ؟ و إلى أي مدى يكتسب الطفل اللغة عن طريق القصة؟

ولتجسيد هذه الرؤية الشاملة حول الموضوع اعتمدنا منهج الوصف والتحليل المناسب لمثل هذه الموضوعات كما اعتمدنا على المنهج التجريبي أثناء القيام بالدراسة الميدانية ، والتي وضحت لنا جوانب مهمة في الموضوع.

وحتى يصبو البحث الغاية المنشودة منه، ويحقق الهدف المنوط به وضعنا خطة ملخصها كالآتي:

مقدمة.

. مدخل وتناولنا فيه مفهوم الطفولة و مراحلها و أهميتها ، وكذا تناولنا مفهوم الاكتساب اللغوي

الفصل الأول بعنوان : مفهوم أدب الطفل و دور القصة في تعزيز النمو اللغوي لطفل هذا الفصل تفرع منه مبحثين و هما :

المبحث الأول : أدب الأطفال

المبحث الثاني : دور القصة في تعزيز النمو اللغوي لطفل

الفصل الثاني وهو عبارة عن دراسة ميدانية أجريناها برياض الأطفال لمعرفة دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل.

و قد أنهينا البحث بخاتمة ذكرنا فيها مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها من خلال الجانبين النظري و التطبيقي

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
- المعاجم مثل معجم مقاييس اللغة ولسان العرب في تعريف مصطلحات الدراسة.
- الكتب التي تناولت أدب الطفل، القصة وكذا الرصيد اللغوي عند الطفل
- المذكرات والرسائل
- الندوات
- المجلات

و نجد من أهم الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع :

_مذكرة النمو اللغوي و تطويره في مرحلة الطفولة المبكرة (البيت ، الحضانة ، رياض الأطفال)

الأستاذ الدكتور نجم الدين علي مروان رئيس قسم الأطفال / كلية التربية للنباتات / جامعة بغداد (سابقا) مدير جامعة آل لوتاه العالمية بالاتصالات الحديثة – الإنترنت دبي – الإمارات العربية المتحدة

_مذكرة تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في (الأسرة و الروضة و المدرسة) الدكتور عبد الفتاح أبو معال.

و مما لاشك فيه ككل بحث واجهتنا صعوبات عدة ، منها ماهو متعلق بكثرة المادة العلمية و منها ما هو متعلق بضيق الوقت ، و خاصة أن بعض المتعلمين تعاملوا مع الاستبيانات بسخرية و استهزاء .

و في الختام شكر إلى الأستاذة حاجي زوليخة على ما أسدته إلينا من توجيهات و نصائح ، و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ، و نسأل الله التوفيق و السداد في عملنا هذا .

الطالبتان : – روان سناء

_ مرة فاطمة

مدخل

تمهيد:

الطفولة مرحلة مهمة من مراحل عمر الإنسان، ففيها يتم تكوين بناءه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، أي تكوين شخصية بجميع أبعادها، ويحمل الفرد هذه الشخصية طوال فترة حياته.

إن مراجعة مختصرة لكتب اللغة العربية تهدي إلى أن هناك صفات مختلفة قد أطلقت على الإنسان في مراحله العمرية المختلفة، فنجد تسمية الطفل والغلام والصبي والفتى والشاب والكهل والشيخ، فالشباب معروف عندنا أنه مرتبط بالقوة وعرض العضلات والمغامرات، أما الكهولة فتدل على الوقار والترزن والتعقل، أما الشيخوخة فتتم عن الهرم والكسر والتقدم في السن.

أما كلمة طفل فتدل على المولود الصغير[1]، أو ذاك الصغير من أولاد الناس والبقر والظباء[2].

ويقال منه أطفلت المرأة، والمطفل الظّبية معها طفلها، وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة، والجمع مطافل[3].

والطفل هو الصغير من كل شيء وقد يستوي فيه الذكر والأنثى، والعرب جارية طفلة وطفل، وجاريتان طفل، وجوار طفل[4].

وتستعمل لفظة الطفل للمفرد والمذكر، وقد تطلق على الجمع كما في قوله تعالى: "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"[5] أي أطفالا.

---

1 – معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مكتبة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، ج3، ص413.

2 – المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، دار الفكر، بيروت، (دط– دت)، ج9، ص 177.

3 – الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تج، أحمد بن عبد الغفور عطار، ج2، ص 308.

4 – لسان العرب، محمد بن منظور، ج9، ص 174.

5 – سورة النور: ، 31

مدخل

وقد جاءت كلمة طفل مرادفة للفظة صبي تقريبا في اللغة، فيذكر صاحب لسان العرب في مادة (صبا)، رأيته في صباه أي في صغره، والصبي من لدن يولد إلى أن يفطم[1] والطفل والطفلة الصغيران، والطفل الصغير من كل شيء، والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم[2].

إن هذا التقارب المعجمي بين لفظتي الطفل والصبي يؤكده أيضا النص القرآني بدليل قوله تعالى: "فأشارت إليه فقالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا"[3] وقوله أيضا: "يا يحي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا"[4].

إذا لم يختلف القرآن الكريم مع المعنى اللغوي، فالطفل هو ذلك الإنسان منذ يولد إلى أن يبلغ قال تعالى: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا" وقوله: "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"[5].

ولا تكاد السنة النبوية تبتعد عن هذا المفهوم للطفل حيث قال الرسول (ص) في شأن تربية الطفل ورعايته، "إذا بلغ أولادكم سبع سنين فمروهم بالطهارة والصلاة، وإذا بلغوا عشرا فاضربوهم عليها، وإذا بلغوا ثلاثة عشر ففرقوا بينهم في المضاجع"[6].

اعتبر الرسول الكريم السنوات السبع الأولى من حياة الطفل خاصة بالتكوين والرعاية والتي لا يؤاخذ فيها الطفل على شيء، فإذا بلغ السن السابعة فهو أحرى بالتوجيه والتعليم.

---

1 – لسان العرب، ابن منظور، ج8، ص 198

2 – لسان العرب، ابن منظور ، ج9، ص 174.

3 – القرآن الكريم سورة مريم: الآية 29.

4 – نفس المرجع، سورة مريم الآية 12.

5 – النور: 59.

6 – (حديث شريف). عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، رواه أحمد وأبو داود، وهو صحيح

مدخل

وقد سار العرب على النهج، فكثيرا ما نسمع أقوالا وأحاديثا في هذا السياق، فقالوا: لاعب ابنك سبعا، وعلمه سبعا، وجالس به إخوانك سبعا"[1].

وقالوا أيضا: "ابنك سبعا ريحانك سبعا وخادمك سبعا ووزيرك سبعا"[2].

نستنتج مما سبق أن السنين السبعة الأولى هي للمداعبة والملاعبة والتربية والرعاية وهذا ما يتفق مع ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فالسنين الأولى من عمر الطفل هي مصدر العطف والرعاية، وذلك لعدم تمكنهم من التمييز بين الحق والباطل، والصواب والخطأ.

إن مفهوم الطفل هو ذلك المخلوق البسيط في تفكيره، والذي لا يقوى على الاعتماد على النفس ومواجهة مصاعب الحياة، تحدث عنه حتى الشعراء وذكروه في عدة مواقف ومناسبات فهذا الشاعر يقول:

وَإنما أوْلاَدُنَا بَيْنَنا أكْبَادُنَا تَمْشِي عَلى الأرْضِ

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلى بَعْضِهِمْ لاَمْتَنَعَتْ عَيْني مِنَ الْغَمضِ[3]

وقول آخر:

تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتٌ مُؤَجَّلُ[4].

كان هذا مفهوم الطفل في اللغة العربية أو حسب ما ورد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو ما أثرناه من كلام العرب، أما عن المفهوم الاصطلاحي لكلمة طفل فتطلق على تلك المرحلة المبكرة من حياة

1 – محاضرات الأدباء، أبو إسماعيل الثعالبي، تج، عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1381هـ- 1961م، ج1، ص 327.
2 – محاضرات الأدباء، أبو إسماعيل الثعالبي، ج01، ص: 327.
3 – شروح الحماسة، للمرزوقي، ج01، ص: 285.
4 – المصدر نفسه، ص: 286.

مدخل

الإنسان، والتي يعتمد فيها على الآخرين اعتمادا شبه تام في تلبية حاجاته[1]، ويقال الطفل هو الولد حتى يبلغ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث[2]. ويقال أيضا الطفل كل إنسان لا يزيد عمره عن أربعة عشر عاما[3].

ويطلق الصبي أو الطفل عند الفقهاء على من لم يبلغ[4]، أما عند علماء النفس فلكلمة طفل مدلولان عام: "ويطلق على الصغار من سن الولادة حتى النضج الجنسي، وخاص ويطلق على الصغار من فوق سن المهد حتى المراهقة[5].

إن مفهوم الطفل في الاصطلاح يعني الولد منذ انفصاله بالولادة إلى البلوغ شاملا الذكر والأنثى، حيث أنه قبل الولادة لا يزال جنينا، وتبدأ مرحلة الطفولة بالولادة أخذا بقوله تعالى: "ثم نخرجكم طفلا"[6]، وتنتهي مرحلة الطفولة بالبلوغ أخذا بقوله تعالى: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا"[7].

الطفولة تعني: (المرحلة من الولادة حتى البلوغ، ومراحلها:

المهد: من الولادة حتى الفطام.

المبكرة: من 3 – 5 سنوات.

المتوسطة: من 6 – 11 سنة (التمييز).

المتأخرة: من 12 – 15سنة (البلوغ).

---

1 – سيكولوجية الأطفال، وفيق العظمة وسعاد الحملي، دار الرواد، دمشق، ط1، سنة 1956، ص 46.

2 – منهج التربية السوية للطفل، محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، دار بن كبير، بيروت، 1998م/1413هـ، ط1، ص28.

3 – أهم أسس تربية الطفل المسلم وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، محمد أحمد شوق،دار الثقافة والنشر، الرياض السعودية، 1992م/1413هـ، ص 11.

4 – تربية الأولاد في الإسلام، محمد عقلة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، 1989م/1410هـ، ط1، ص11.

5 – معجم العلوم الاجتماعية، إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 569.

6 – الحج، 05.

7 – النور، 59.

مدخل

1-مراحل النمو عند الطفل:

إن الاطلاع على التصنيفات المختلفة والتقسيمات المتباينة لمرحلة الطفولة يخلق من الصعوبة، في الحقيقة أن هذا الاختلاف والتباين يحكمه اختلاف رؤى ومنطلقات وضعية، ومع هذا فيمكن حوصلة أهمها من خلال إدراج أعمها وأكثرها اتفاقا وقربا وهذا كما يلي:

-: الطفولة المبكرة:

وتمتد هذه المرحلة ما بين سن الولادة وسن السادسة وهي التي يسميها المربون مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يولد الكائن البشري عاجزا على تلبية احتياجاته التي يقوم محيطه الاجتماعي بها بمختلف تشكيلاته بتوفيرها له تدريجيا، حيث يعلمه خلالها كيف يعتمد على نفسه وعلى قدراته الشخصية في القيام بإشباع هذه الحاجات بمفرده أو على الأقل بإنقاص درجة اعتماده عليهم. [1]

حيث تتميز السنين الأولى من عمره بنمو وتغير جسدي ونفسي سريع تنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجيا، حيث تلعب علاقة الطفل بأمه دورا بارزا في النمو الانفعالي من خلال ما توفره من لرعاية واهتمام وحنان ،وهنا تبرز أهمية التواصل من خلال كونه حاجة أساسية أكثر من الحاجات الغذائية وبعدها مباشرة إلى دور الأب في مرتبة ثانية ثم الإخوة، فباقي أفراد الأسرة، فتتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية تدريجيا، كما يتمتع الطفل حينها في قدرة كبيرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات المحيطين به وهنا تكمن نقطة ضعفه إلى استفاد منها حسب ما يراه له لكن دون إهمال الجانب الوراثي في ذلك.[2]

---

[1]- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال، دار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2000 ، ص89.

[2]- مروان عبد الهادي إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق ،عمان،2000 ، ص92.

وفي هذه المرحلة كذلك يبدأ الطفل اكتشاف نفسه والآخرين حيث يبقى على أساسها بعض سلوكياته واتجاهاته ،كما يتجه نحو العناد والغيرة في سبيل التأكيد لذاته وتحقيق استقلاليته في الاعتماد على نفسه في وقت يكون قد وصل فيه إلى درجة معتبرة من التحكم العصبي والعضلي،[1] وكذا نمو مدركاته العقلية في استخدام اللغة الرمزية ،الكلمات، الخيالات، والتعبير عن أفكاره المختلفة كما يبقى تمحور الطفل نحو ذاته شيمة مميزة لهذه المرحلة، لكن سرعان ما يبدو تلاشيها تدريجيا مع اتساع رقعة العلاقات الاجتماعية التي يربطها الطفل خارج الأسرة وبالخصوص عند التحاقه بالمدرسة ،إذ تبقى فكرة الطفل عن نفسه في السنوات الأولى من عمره غامضة ولا تتضح ولا تتبلور حتى يتمكن من الفصل بين ذاته والعالم الخارجي تماما ويتمكن من رؤية نفسه كما يراها الغير، كما يميل في نهايتها إلى اكتساب بعض الصداقات وتبدأ لديه ميزة التطلع إلى ما هو خارج الأسرة، ويعيش الطفل وينمو عادة في هذه المرحلة من عالم ضيق محدود وهو ما يحاول استخدام حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به، فيتأثر بعناصر عالمه مستجيبا لتأثيراتها المختلفة وهو يحاول باستمرار اكتشاف موقعه من هذا العالم وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ولكنه محدود كما يكون وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا ولكنه محدود كما يكون مبهما من حيث يتصور الطفل العصا حصان والدمية صديقة ويشتد ميله في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل وتسمى بمرحلة اللعب.

يحتاج الطفل هذه المرحلة للوضوح والتعبير ويفهم من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير، اذ يقال إن لكل طفل قاموس فهمي وأخر كلامي وخيال الطفل الوهمي

[1]- مصطفى يوسف كافي: وسائل الإعلام والطفل، دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع، الأردن ،2015 ، ص150.

في هذه الفترة يستقرئ الأشكال القصصية وأنسبها ما احتوى على شخصيات من الحيوانات المحببة أو شخصيات من البشر الأب والأم. [1]

وفي هذه المرحلة يتوجب العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاته ورقعة بيئته وتشجيع اتجاهاته الاستقلالية بالخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره المقبلة.[2]

1-2: المرحلة المتوسطة:

تمتد ما بين السادسة والثانية عشر من العمر وهي التي تمثل مرحلة المدرسة الابتدائية، أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة من خلال نظام المدرسة، وبالتالي في علاقات جديدة بطريقة مختلفة للتنشئة الاجتماعية حيث تمكن الطفل من خلالها تعلم العمليات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والتربية فتتسع دائرة معارفه وثقافته ومهاراته وقدراته المختلفة، ويظهر ميل الطفل الشديد في هذه المرحلة بتكوين الصداقات والاندماج في مجموعة يرسخ من خلالها ذاته، كما يذكر فيها محوره حول نفسه إلى المشاركة والتعاون من أجل الصالح العام، حيث ينمو بشكل يجعله قادرا على التمييز بين الخطأ والصواب، بين الواقع والخيال، في هذا الوقت يتمكن من التعبير عن مواقفه وآراءه بأكثر جدية ووضوح محققا في ذلك تكيفا يبرز في استخدام المفاهيم والتراكيب المعقدة للموضوعات المبنية على الصور اللفظية والرمزية.

كما يبدي في هذه المرحلة إمكانية كبيرة للتأثير بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، والجو والمدرسة وبمدى قبوله مما يعزز لديه فكرة النجاح والرسوب، تلعب هذه العوامل دورا بارزا في ترسيخ الكثير من القيم والمفاهيم فيما يخص حياته، وتظهر أهميته في هذه المرحلة وفطرتها وذلك من خلال الاستعداد

[1] المرجع نفسه، ص151

[2] محمد حسن الشناوي وآخرون ،التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان ،ص63ص64

الفطري للطفل من أجل الاكتساب والتعليم وهذا دون تميز بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا والمرفوضة منها.[1]

1-3: الطفولة المتأخرة:

وهي الفترة التي تقابل سن المراهقة والبلوغ التي تمتد إلى نحو الثامنة عشر من العمر، حيث يدخل الطفل في مرحلة جد حساسة ومؤثرة يتعرض فيهل لجملة من التغيرات والتحولات على المستوى النفسي ومن ثم تعمل ككل على رسم علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة، حيث يعرف الجانب النفسي والعاطفي تطورا ملحوظا تظهر علاماته في نمو الأعضاء التناسلية لدى كل الجنسين أكثر حساسية وتأثرا بما حوله.

وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة من حيث كونها حلقة وصل والانتقال في ذات الوقت بين الطفولة والشباب ،ترسم من خلالها سمات الفرد وترسخ اكتر كما أن شدة الانفعالات تصل فيا إلي ذروتها لكن ما تلبث تتناقص تدريجيا إلي أن يحقق التوازن الداخلي مع المحيط الخارجي حينها يصل إلي توافق بينهما ولم يتحقق هذا إلي إذا لم توضح هذه الاحتياجات من أولويات هذه المشاريع تنموية لهذه المجتمعات باعتبار ما لهذه الشريحة من اثر بالغ على الحياة المستقبلية لهذه المجتمعات، كما ينتقل الطفل في هذه المرحلة من الخيال المطلق إلى مرحلة قريبة من الواقع قليلا ويهتم بالحقائق وتستهوي قصص الشجاعة والبطولة أطفال هذه المرحلة، ويلاحظ أنهم مستمتعون بمشاهدة الأفلام التلفزيونية والعروض المسرحية والاستمتاع إلى المذياع وقراءة الصحف والمجالات من المهم الحرص على توفير الدوافع الشريفة من أجل غرس الانطباعات الفاضلة

[1]- وردة عفوت: التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع،سنة 2003 ص 88

في نفوسهم وتنفيرهم من الأعمال المتهورة والعدوان والاندفاعات الحمقاء، وتمتاز هذه المرحلة بازدياد رغبة الأطفال في معرفة العالم وتعلم الهوايات. [1]

2-خصائص النمو عند الطفل:

2-1: النمو المعرفي العقلي:

تستحوذ نظرية بياجيه على اهتمام الباحثين في مجال النمو المعرفي (العقلي) وذلك لصلتها الوثيقة بالتربية والتعليم وهو يقسمها إلى أربعة مراحل:

المرحلة الحسية الحركية:

تمتد من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية، وأبرز خصائص هذه المرحلة أن التركيز يحدث بصورة رئيسية عبر الأفعال وتتحسن عملية التآزر الحسي الحركي، وبتحسن تناسق الاستجابات الحركية ويتطور الوعي بالذات وتتطور فكرة الثبات أو بقاء الأشياء وأخيرا تبدأ عملية اكتساب اللغة .[2]

مرحلة ما قبل العمليات:

وهي بين نهاية السنة الثانية والسنة السابعة، وهي مرحلة انتقالية غير مفهومة لا تتسم بمستوى ثابت من حيث النمو المعرفي وأهم خصائصها: ازدياد النمو اللغوي ،واتساع استخدام الرموز اللغوية واليد، بتكوين مفاهيم وتصنيف الأشياء والفشل في التفكير في أكثر من بعد وطريقة واحدة، وأخيرا تقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي.

[1]- يوسف قطامي: نمو الطفل المعرفي واللغوي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن ،سنة 2000ص88 ،89

[2]- يوسف قطامي: مرجع نفسه، ص98.

مرحلة العمليات المادية:

وتمتد من السابعة وحتى الحادية عشر، تجتاز هذه المرحلة بالانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي وحدوث التفكير المنطقي عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة ويتطور مفهوم البقاء كتلة ووزنا وحجما، فلم يعد الأطول قياسا هو أكبر وزنا أو كمية، إذا تتطور عملية التفكير في أكثر من طريقة أو بعد واحد فالطفل يستطيع تصنيف الأشياء في ضوء أبعاد متعددة كأن يعزز الأشكال الدائرية الصغيرة والمصنوعة من حديد، نحاس، وتطور عمليات التجميع والتصنيف، تكوين المفاهيم واستيعاب العلاقات المنطقية.[1]

مرحلة العمليات المجردة:

وهي بين الحادي عشر والرابع عشر، فيها يستطيع الفرد أن يفكر بمعزل عن الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، فالأشياء لم تعد موجودة فقط في العالم الخارجي، بل هي موجودة أيضا في عقله، ومن هنا فإن تفكيره يتم بالتجريد ويكون الطفل قادرا على حل المشكلات عبر وضع اقتراحات معينة واقتراح حلول لنفسه ضمن البدائل المتوفرة، فإمكان الطفل التفكير بالإمكانيات المستقبلية وتنبؤاتها.

الفائدة من نظرية بياجيه:

- معرفة طبيعة التفكير لدى الطفل في مراحل النمو المختلفة، تساعد في تحقيق أهداف مختلفة على ضوء السلوك المتوقع أدائه من قبل الطفل.
- سعى الطفل ليجد توازنا بينه وبين بيئته، يتطلب وضعه في بيئته فعالة ونشيطة.
- تساعد مراحل النمو المعرفي على تصميم المناهج التربوية وتضمينها مواد دراسية تتفق مع طبيعته. [2]

[1]- يوسف قطامي: مرجع نفسه، ص،98ص99.

[2]- أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، دار النهضة، بيروت سنة 2009 ، ص 181 ، 182

2-2: النمو اللغوي:

يستخدم الطفل خلال أشهره الأولى طرق المعرفة غير اللفظية مع العالم المحيط به، ويتفاعل مع هذا العالم بالبصر والسمع والشم والذوق.

إنَّ اللغة تنمو مع النمو العقلي، فهي مظهر من مظاهره ولكنها في نفس الوقت عامل هام في النمو العقلي، إذ أن اكتساب الإنسان الكلام يعد اكتسابا هاما فهو أداة من أدوات تنمية التفكير.

في التعبير عن مشاعره وحاجاته وأهدافه دون تحقيق التواصل (التمركز حول الذات).[1]

ومن العوامل التي تزيد النمو اللغوي عند الأطفال، تشجيع الكبار، ارتفاع المستوى الثقافي في محيط الأسرة، ارتفاع نسبة الذكاء، فقد لوحظ أن الأطفال ذوي الذكاء العالي أكثر استخداما للمعاني العملية، ويفوقون غيرهم في استخدام الكلمات وأنهم أسرع منهم اكتسابا للجديد من الكلمات، وتنقسم مراحل النمو اللغوي عند الطفل إلى عدة مراحل وهي:

مرحلة الكلمة: يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمات من عمر 8-18 شهر، إذ تعتبر وسيلة الطفل للتعبير عن حاجته للطعام، وعند مناداة أمه أو أبيه، مثل: ماما، بابا، تيتا.

مرحلة الكلمة-الجملة: تبدأ هذه المرحلة عند عمر 18-24 شهر، حيث يبدأ الطفل بالنطق بكلمات تدلّ على فعلٍ معيّن أو نشاط معيّن، والكلمة هي دلالة الجملة لما يريده الطفل.

مرحلة الجملة :في السنة الثانية من عمر الطفل يبدأ بتركيب الكلمات البسيطة مع بعضها، مكوّنة من كلمتين أو أكثر، وتكون أكثر تعبيراً وأكثر وضوحاً لما يريد الطفل الإخبار به.[2]

---

[1]- باسم علي حوامدة وآخرون ،وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2006ص51

[2]- أسامة ظافر كبار، مرجع سبق ذكره، ص 183ص، 184

2-3: النمو النفسي:

النمو النفسي ليس عملية شرطية، داخلية تحدث بطريقة تلقائية، بعيد عن التأثيرات التربوية، بل أن التربية تلعب دورا قياديا في نمو الطفل، وتجنبه كثيرا من مشكلات توافق الأنا النفسي والاجتماعي.[1]

ينظر "إريكسون" إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي وضمن إطار التراث الثقافي في الأسرة حسب رأيه، فان الكائن البشري يملك الإمكانية لإنتاج سلوك الخير والفرد لا يملك شخصية معينة، بل أنه يقوم بتطويرها على نحو مستمر وهناك عدة مراحل:

المرحلة الأولى:

تشكل الشخصية الصحيحة من خلال إحساس الطفل الوليد بالثقة بالنفس، والبيئة، السنة الأولى من عمر الطفل هي التي يطور فيها مثل هذا الإحساس.

المرحلة الثانية:

وهي من الشهر الثامن عشر حتى سن الثلاث سنوات فيها يبدي الطفل رغبته في القيام ببعض الأعمال بمفرده دون الاعتماد على أي مساعدة، وينبغي أن يتحرك الطفل في هذه المرحلة ضمن معاير مقبولة ليستطيع من خلالها اختبار قوته وقدراته على ألا يقع في حالة من الشك في الذات

المرحلة الثالثة:

من سن الثالثة وحتى سن الست سنوات، هذه المرحلة هي مرحلة التعبير الفعلي عن الإحساس بالاستقبال الذاتي، من خلال سلوك المبادات كما يسميه إريكسون أن هذا يعني بداية اقتناع الطفل بالمسؤولية الاجتماعية.

[1]- محمد علي القوزي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، 2007. ص93.

المرحلة الرابعة:

هي من السنة السادسة وحتى الثانية عشر، فيها سخر الطفل جهده من أجل تحسين قدراته الذاتية ومهاراته لمواجهة الصعوبات التي تواجهه، ويعمل الطفل هنا على تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته وقد يتولد لديه الإحساس بكفاءاته المتزايدة.

المرحلة الخامسة:

وهي من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر، تكون هنا بداية مرحلة المراهقة، يحاول فيها إيجاد حلول للأسئلة يطرحها حول ماهية هويته ودوره الجنسي، ويحاول أن يجرب هويات مختلفة حتى إلى انتقاء الهوية المناسبة.

المرحلة السادسة:

من سن الثامنة عشر إلى ما فوق، فيها يؤدي الطفل دوره الاجتماعي كانسان بلغ أشده، وأهلته خبراته السابقة إلى إقامة علاقات مع أفراد المجتمع. [1]

لقد صنف الباحث بياجيه نظرية ترجم فيها ،حسب رأيه خصائص النمو عند الطفل وصنف فيها ثلاث مراحل رئيسية، كان لابد على الطفل أن يمر بها وقد نستنتج من نظريته أن مرحلة الطفولة مرحلة صعبة وحساسة، وعلى الأسرة والعالم المحيط بالطفل أن يشارك في محاولة توفير بيئة ملائمة له كتشجيعه وتحفيزه على إبراز قدراته الذاتية لتكوين شخصية سوية لديه .

[1]- أسامة ظافر كبارة، مرجع نفسه، ص188، 189

3.اكتساب اللغة وتعلمها:

يشيع اليوم بين أوساط الدارسين مصطلحان يستخدمان بالتبادل، ويستعملان بنفس المعنى، مع أن بينهما فروقا كثيرة، هذان المصطلحان هما: اكتساب اللغة وتعليم اللغة، فنقول أحيانا، لقد استطاع التلميذ اكتساب اللغة في المرحلة الإعدادية بشكل أسرع من غيره، والصحيح هنا أن نقول: تعلم اللغة بدلا من اكتسابها، وعلى عكس ذلك نقول أحيانا قد تعلم الطفل اللغة من أهله بشكل أسرع من غيره، والصحيح أن يقال: اكتسب اللغة بدلا من تعلمها.

1.3.مفهوم الاكتساب:

الاكتساب لغة: هو مصدر مشتق من الفعل كسب يكسب كسبا واكتسب والكسب طلب الرزق، قال سيبويه: «كسب: أصاب، واكتسب تصرف واجتهد»[1]"، ويقابله في اللغة الفرنسية (ACQUERIR)، والذي يعني في اللغة العربية امتلاك شيء ما، أو أن تكون مالكا لحاجة معينة، وقولنا اكتسب الطفل اللغة يعني أنه صار مالكا لها.

أما اصطلاحا: فيقصد باكتساب اللغة تلك العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد ولا وعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي، كما أن عملية الاكتساب خاصة باللغة الأولى التي يكتسبها الطفل، وفيها لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية عندما يسمع جملة من أمه وأبيه، ولا يتوقف برهة ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها في تراكيب، إن لديه حساسية اكتسبها من المحيطين به تجعله يرفض بعض التعابير ويقبل البعض، ويؤثر كلمة على أخرى في ضوء ما ألفته أذنه وما تجري به ألسنة الآخرين[2]، ويسمى الاكتساب

1 – لسان العرب، ابن منظور، ج 5، ص 387.

2 – نظريات النمو علم نفس النمو المتقدم، محمد السيد مناع، مكتبة زهراء الشمس، القاهرة، د.ط، 2000، ص 35.

بالتعلم الطبيعي، أو التعلم الضمني، وغير الرسمي، والطبيعي، وكلها مصطلحات تدل على أن الاكتساب عملية غير واعية ولا ارادية.

2.3.مفهوم التعلم:

التعلم لغة: "مصدر مشتق من الفعل تعلم، وتعلم الشيء اكتسبه بالمعرفة، وتعلمه أتقنه[1]".

أما اصطلاحا: فتعلم اللغة يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية على وجه التفصيل، والوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها[2].

وهو أيضا أن تحصل أو تكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم[3]".

وعن الأوصاف التي تطلق على هذه العملية: التعلم الرسمي أو التعلم الصريح.

إن موضوع اكتساب اللغة وتعلمها من المواضيع الشائكة التي استرعت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين في اللغة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس، رغبة منهم من تفسير هذه القدرة العجيبة التي تجعل الإنسان قادرا على اكتساب لغته، وتمكنه من إتقان هذا النظام التواصلي المعقد.

1 – لسان العرب، ابن منظور، ج 4، ص 3038.

2 – المفاهيم اللغوية عند الأطفال، د رشدي أحمد طعيمه، عبد السلام زهران، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، سنة (1428 هـ– 2007 م)، ص 34.

3 – أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، سنة 1994، ص 25.

المبحث الأول: أدب الأطفال

أولا – معنى أدب الاطفال و مفهومه

عند البحث في لسان العرب عن معنى أدب نجد (الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يؤدب الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح)[1]

وهناك العديد من التعريفات لأدب الاطفال وكلها لها نفس الدلالة وهذه بعض منها:

_ أدب الأطفال هو الانتاج الفكري الذي يناسب الاطفال ويساعدهم على النمو العقلي واللغوي والادبي والوجداني ويغذي فيهم الاحساس بالتذوق الفني والجمالي وقد يكون مطبوعا أو مسموعا أو مقروءا أو سمعيا أو بصريا ... وهو وسيلة من وسائل التعلم والمشاركة والتسلية وسبيل الى التعايش الانساني أداة لتكوين العواطف السليمة للأطفال وأسلوب يكتشف يه الطفل مواطن الصواب والخطأ في المجتمع يقف عبره على حقيقة الحياة.

أدب الاطفال هو الإنتاج العقلي المدون في كتب و أوعية أخرى موجهة لهؤلاء الاطفال في المقررات الدراسية او القراءة الحرة ... بمعناه الذي يتضمن الكلام الجيد الجميل الذي يحدث في نفوس الاطفال متعة فنية كما يسهم في اثراء فكرهم سواء كان أدبا شفويا بالكلام أم تحريرا بالكتابة (أم محملا على وسائل سمعية بصرية أم أقراصا مرنة أم مدمجة) و قد تحققت فيه مقوماته لخاصة بقاموس الطفل و توافق مع الحصيلة الاسلوبية التي يكتب بها[2]

[1] لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، ص190.

[2] احمد سمير عبد الوهاب، ادب الطفل قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع. 1429 هـ ،ط2، ص85

_أدب الأطفال هو ذلك الإنتاج الفكري الذي يكتب خصيصا لجمهور الأطفال من سن ما قبل المدرسة الى سن الثامنة عشرة و بالطبع تقسم هذه السن إلى مراحل متدرجة حددها علماء التربية و النفس بدقة من حيث النمو العقلي و العاطفي و المعرفي و الجسمي و هي أقرب ما تكون إلى مراحل التعليم المعروفة الروضة و الإبتدائي و الإعدادي و الثانوي فلكل فئة ما يناسبها و قوام أدب الأطفال يتمثل في الكلمة الجميلة و عماده الخيال و غرضه إمتاع النفس و تهذيبها و تعليم المتلقي الصغير و يشمل هذا الأدب مختلف فنون القول المعروفة كالشعر و القصة و الرواية و المسرحية و يتخذ أشكالا أخرى عبر وسائط متنوعة أهمها الرسوم المتحركة و الأشرطة السينمائية و الرقص و الغناء و الشرائط المصورة و مسرح العرائس[1].

أدب الطفل نصوص إبداعية تحمل في طياتها خبرات لغوية موجهة للأطفال يقصد بها التربية الاجتماعية والنفسية والتربوية والفنية والجمالية فضلا عن التنمية والفكرية واللغوية ومستويات التخييل من خلال تقديم خبرة لغوية تتناسب مع عمر الطفل ومستواه الادراكي بأسلوب جميل ومشوق ومناسب.

وهكذا فإن أدب الأطفال يشمل جميع الأعمال الفكرية سواء ما كتبها الكبار لهم أم ما كتبها الأطفال لأنفسهم ويشمل الأشكال الأدبية السابقة الذكر جميعها التي عرضها و إخراجها تبعا للشروط التربوية و النفسية المطلوبة

ونظرا لأهمية أدب الأطفال و دوره الكبير في تكوين الأجيال و تثقيفها و تحضيرها للمستقبل فقد أولته الدول المتقدمة جل عنايتها و رعايتها فشجعت الأدباء و الكتاب على التأليف فيه و انشات دور

[1] احمد سمير عبد الوهاب ،ادب الطفل قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، 86 .

خاصة له و مراكز بحث متخصصة و أدخلت موضوعه في برامج الدراسة الجامعية و قدمت له الدعم المادي و المعنوي و اهتمت به على أوسع نطاق.

و قد أثر ظهور مدارس التربية و علم النفس بتطوراتها الحديثة و انتشار التعليم و ظهور تقنيات الطباعة المتطورة و امكاناتها الواسعة تأثيرا ايجابيا في نشر كتب الاطفال كما و كيفا الأمر الذي جعلها تشهد تطورا ملحوظا في الشكل و المضمون [1]

ثانيا– أهمية أدب الطفل

إن أدب الطفل له أهمية كبيرة في تنشئة الطفل من حيث بناء شخصيته و تكوينه و إعداده للمستقبل فالإنسان في مراحله الأولى يحتاج إلى أسلوب معين في التربية و التعليم يتناسب مع مراحل نموه من حيث التكوين الروحي و النفسي و العقلي و الوسيلة المثلى و الناجعة لذلك هي (أدب الطفل) في اكتساب الطفل الخبرات المختلفة التي ستكون له عونا على الحياة حاضرا و مستقبلا فهو يربطه بماضيه و حاضره و مستقبله.

كما أن الطفل يهدف إلى بناء الثقة في نفس الطفل وتجعله يتطلع إلى غد مشرق ومستقبل سعيد كما أنه يزيد ثقته بخالقه في الاعتماد و التوكل عليه.

وأدب الطفل الناجح هو الادب الهادف الذي يسعى على إمتاع الطفل تسليته فحسب بل يعمل على تربيته دينيا وعلميا واجتماعيا وثقافيا أي التربية المتكاملة في ثوبها الجديد المشوق.

[1] بخيت احمد، ادب الاطفال علم و فن القاهرة دار الفكر العربي . 1411 هـ 1991 م ، ص33.

فالطفل حين يتفاعل مع العمل الأدبي الرفيع و يتجاوب مع ما في الأدب من إيجابيات يتقمص لا شعوريا قيم مجتمعه و عاداته و تقاليده و أساليب تفكيره ....الخ أي يكتسب أسلوبا للحياة و بذلك تنمو شخصيته و تتعمق هويته

وأدب الطفل مهم جدا في هذا المجال لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل و وجدانه و مثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه و لا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بصورة التي نريد و لأن نفسية الطفل كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء.

والطفل في مراحله الأولى يقنع بكل جواب ويصدق كل ما يسمع من والديه و بيئته كما أنه يقلد ما يراه من حركات و تصرفات و لهذا كانت مسؤولية الوالدين أولا و المربين في تأثيرهم على الطفل ".[1]

ثالثا – أهداف ووظائف أدب الطفل

للأدب أهداف يبنى عليها ووظائف يقوم بها ويقدمها للطفل وهي متعددة منها:

.الأهداف الدينية و الأخلاقية : لأدب الاطفال دور في تعميق معنى الإيمان بالله و بالعقيدة الاسلامية الصحيحة فيشب الطفل و قد تحصن من أي انحراف (أن أدب الأطفال يجب أن يعني بالدرجة الأولى بالجانب العقيدي و أن يقدم للطفل كذلك نماذج بشرية تتحرك في الحياة أو أحداثا ملفتة تجري على أرض الواقع أو في عالم الخيال و على ألسنة الطيور و الحيوانات و الجماد (و إن من شيء إلا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم) الإسراء 44 ، و أن يوعز إلى الطفل بأن قوة العقيدة و سلامتها هي مصدر الخير و السعادة في الدنيا و الآخرة و هي سبب النجاح و التوفيق و السلامة و إنها الغاية من الوجود و

[1] بخيت احمد ادب الاطفال علم و فن ، ص34.

إرضاء الله و اكتساب جنته لما تحركه العقيدة من مشاعر و عواطف و تبينه من أفكار و تعكس من سلوك نظيف شريف يأتي بأفضل الثمار بالنسبة للفرد و المجتمع [1] .

الأهداف الثقافية و المعرفية: يعد أدب الطفل الرافد الأساسي لثقافة الطفل المعاصر فهو يستمد من التراث و التاريخ و الماضي و المعارف فالأدب يصور للأطفال تبعا لمراحل نموهم النفس البشرية بعد أن يعمل على تحليلها ليشعرهم بالآمال الناس و آمالهم في صور مشرقة للإنسانية . والأدب يصور أيضا أنشطة البشر الفكرية و من خلال كل هذا يطلعهم على الكثير من المعارف و الحقائق و أنماط السلوك و القيم و الإتجاهات و العادات و المخترعات و المبتكرات ....الخ باختصار يقوم خبرات البشر من خلال تفاعلهم مع الثقافات أوطانهم المادية و المعنوية [2]

الأهداف التربوية : و ترتبط الأهداف التربوية بالهدف العقدي فهي لصيقة بها ,و نابعة منها ,و يمكن إجمالها بما يلي:

- تثبيت العقيدة في نفس الطفل من خلال الموضوعات , و المواد التي يقدمها أدب الطفل
- ترسيخ الإتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل و تعريفه بالعادات و التقاليد الموافقة للشرع ,بأن علينا اتباعها , و احترامها في مختلف الظروف .
- تعريف الطفل بالبيئة التي تعيش فيها من كل الجوانب .
- يمكن للأدب أن يلقي الضوء أمامهم على المستقبل ,و يحقق لهم التهيئة النفسية و الوجدانية و الاجتماعية و العلمية و العملية ,و التكيف مع المستقبل في كل الأوجه .

---

[1] الكيلاني نجيب ادب الاطفال في ضوء الاسلام بيروت، مؤسسة الرسالة، 1411هـ 1990م ،ط2. ص41.

3الإسراء ، الآية 44

[2] بخيت احمد أدب الأطفال علم و فن، ص 54. .

– تسلية الطفل و امتاعه، وملء فراغه بكل ماهو مفيد .

– مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين و أن يشاركوا في وجهت النظر ,و يساهموا في حل المشكلات ,و صعوبات الحياة.

– جعل الطفل إنسانا مميزا ،نظرا إلى اطلاعه على الأشياء الكثيرة ,إلى جانب المادة المقروءة.

– الحرص على غرس شعور المحبة للآخرين ، و التعاون معهم , و الخضوع و التسليم للحق في كل العلاقات و التصرفات .

– تربية الجانب العلمي ،و غرس حب العمل و إنتاج ,مع الحرص على النظام و الترتيب , و على الإتقان و الإحسان , مع ربط ذلك كله بالخوف من الله تعالى و محبته و رضاه.

– يعمل أدب الطفل على تنمية فكر الطفل وعقله و زيادة حصيلته اللغوية و العلمية و التنمية مختلف المفاهيم لديه.

الأهداف النفسية و الوجدانية: يساعد أدب الطفل على إيجاد التوازن النفسي لديه و يحميه من العلل النفسية و يزيلها من خلال القصة و الشعر و المسرحية و أنواع الأدب الأخرى

و يعمل أدب الأطفال على توجيه إلى كيفية مواجهة المواقف , و القضاء على دواعي الخجل و حل عقدة اللسان من خلال تدريبه على النثر الشعر أو التعبير على أفكار النص بلغته في مواجهة مدرسية و زملائه[1] .

[1] الظهار نجاح احمد، ادب الطفل المملكة العربية السعودية دار المحمدي،1424 هـ 2003 م ، ص28.

الأهداف الفنية و الجمالية: يسهم أدب الأطفال في تربية الذوق الجمالي و الفني لدى الطفل و تكوين اتجاهاته السليمة نحوه و الاسلام له مفهومه الخاص عن الجمال و الفن ,هذا المفهوم المنبثق من قول الرسول الكريم (ان الله جميل يحب الجمال)[1]

و ينطلق من مفهوم الاتقان ,لقوله صلى الله عليه و سلم (أن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)[2]. والجمال في حياة المسلم يشمل كل جوانب حياته من عمل و نشاط و أخلاق و الاهتمام بالمظهر من حسن و لباس و هيئة و كلام إلى جانب جماليات الباطن كالفكر و العلم و الأخلاق.[3]

الأهداف الإنتمائية :لأدب الطفل دور في ترسيخ الشعور بالإنتماء إلى العقيدة و الأمة و الوطن و الوحدة الاسلامية و الانتماء إلى الأسرة و تعميق الصلة بالأبوين و الإخوة و الأقارب و المجتمع و كيفية التعامل مع المجتمع و الآخرين .

رابعا– أهم الفروق بين أدب الأطفال و أدب الكبار و نجملها كما يلي:

أدب الطفل قريب التناول يراعي الكثير من الضوابط المتعلقة بالطفل المتلقي و له أهداف محددة أبرزها التنمية العاطفية و النفسية و الفكرية و اللغوية و بناء عليه لابد من تحديد المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل و إدراك حاجاته الجمالية في كل مرحلة لوحدها و صياغة اللون المناسب لها من أنواع أدب الطفل و تختلف الطفولة المبكرة في آدبها عن الطفولة المتوسطة و الطفولة المتاخرة و لابد لمن يكتب للطفل مراعاة كل مرحلة يكتب لها و حاجاته النفسية و العقلية بما يتلائم مع نموه الجسدي .

[1] حديث نبوي شريف

[2] حديث شريف

[3] الظهار نجاح احمد، ادب الطفل، ص29.

يهدف أدب الطفل إلى إرساء دعائم أساسية تتعلق بفهم الطفل لمجتمعه و بيئته ,مراعاة الخلفية الدينية و التراثية و الثقافية و العقيدة و عدم إهمال ذلك عند الكتابة حتى لا يقع الطفل ضحية الفوضى و كذلك أدب الكبار فهو ذو مجال رحب و واسع .

التفاوت في المستوى اللغوي عند الأطفال و الكبار فالكتابة للطفل تختلف من حيث القاموس اللغوي فهو بحاجة لتنمية ثروته اللغوية و توسيع مداركه و خياله و كذلك تكرار بعض أشكال الصياغة الأسلوبية التي تربي ملكة الذوق عند الطفل بينما نرى الأمر مختلف عند الكبار.

المادة المكتوبة للطفل نجدها تقترن و الصور و الرسوم و الأشكال الهندسية و المزخرفة ، كذلك يراعى حجم الخط الذي يستخدم عند الكتابة للطفل لأنه لا يزال محدود الادراك الحسي و قليل الخيال و بحاجة إلى تنمية مداركه و خياله ليستطيع ارتياد الآفاق و التفكير ، هذا غير موجود لدى الكبار حين نقوم بالكتابة لهم فلا يقترن مع الكتابة شيء.[1]

هناك العديد من الإعتبارات الخاصة التي يجب أن يخضع لها أدب الأطفال و هي كالآتي:

الإعتبارات التربوية حيث أن الأديب و الكاتب الذي يتوجه للأطفال لابد أن يكون مربي في المقام الأول و الهدف التربوي مقدم على الجانب الفني لأهميته.

الإعتبارات الفنية العامة فلا بد من مراعاة قواعد التشكيل الفني و فهمها و الإلمام بها لأن هناك قواعد و أصول و مناهج للكتابة.

الإعتبارات الفنية الخاصة و هي تتبع كل جنس أدبي بما فيه من قواعد و ضوابط و لا يمكن تجاهلها

[1] الشنطي محمد صالح ،في ادب الاطفال حائل دار الاندلس للنشر و التوزيع ، 1416 هـ 1996 م ،ط1، ص52.

إن من يتصدر للكتابة للأطفال لابد أن يكون موهوبا و متخصصا في هذا المجال فالتخصص لا يكفي و إنما يجب أن تتوفر لديه الخبرة و المعرفة و الجوانب عديدة منها الإلمام بأصول علم النفس وأصول التربية و نمو الطفل .

ينظر إلى الأدب على أنه تعبير عن تجربة أدبية و صياغتها صياغة فنية و المراد بالصياغة الفنية التشكيل اللغوي الخاص كما أن التجربة عند الكبار ذات آفاق واسعة تتمثل في مختلف مجالات الحياة إما التجربة عند الأطفال فهي ضمن حيز محدود و هو ما يعرف بعالم الطفل و هو عالم حسي لا يحتل الجانب المعنوي إلا حيزا ضيقا[1] .

[1] الشنطي محمد صالح ،في ادب الاطفال ط1 ، ص52.

المبحث الثاني: القصة في أدب الأطفال:

أولا: تعريف القصة:

القصة لغة :القصة في اللغة هي الخبر، وهو القصص، وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً،

والقصص: الخبر المقصوص، والقصص: جمع القصة التي تكتب[1].

أما القصة اصطلاحاً فتعرف بأنها: عمل فني يمنح الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الإنتباه والتشويق، وإثارة الخيال، وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها.

التعريف الإجرائي للقصة:

عرفت القصة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: كل ما يكتب ويقال للأطفال لتسليتهم وتوجيههم وتنمية قدراتهم وإكسابهم قيم مرغوب فيها وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد وممتع بالنسبة لهم[2] .

ثانيا: عناصر القصة في أدب الأطفال:

عناصر القصة عند الدكتور علي الحديدي:

يحدد الدكتور علي الحديدي عناصر القصة للأطفال بقوله: وأهم عناصر القصة التي يجب أن تراعى عند التأليف للأطفال يمكن تلخيصها فيما يلي:

الحبكة- بيئة القصة الزمانية والمكانية- الموضوع- الشخوص- الأسلوب - الشكل والحجم.

---

[1] لسان العرب، ابن منضور، ص 182.

[2] الشنطي محمد صالح ،في ادب الأطفال، ط1، ص78.

فالقصة أسلوب إبداعي من أساليب البيان، ينهج فيه القاص تتبع الأثر، معتمداً على جملة عناصر أهمها: الموضوع والشخوص والحبكة والهدف.

وقصص أدب الطفولة، وإن كانت تشترك مع قصص الكبار ببعض الصفات، إلا أنها تفترق عنها في صفات أخرى[1].

عناصر القصة عند أحمد نجيب:

ويحدد أحمد نجيب المقومات الأساسية في القصة بما يلي[(2)]:

. الفكرة الرئيسية التي تجري الأحداث في إطارها

. البناء والحبكة وتشمل المقدمة والعقدة والحل

. أسلوب كتابة القصة

. الشخصيات

. مجموعة أخرى من الاعتبارات.

يقدم الدكتور علي الحديدي (الحبكة) على كل عناصر القصة، بينما نرى أحمد نجيب يقدم الفكرة أو الموضوع على جميع العناصر المكونة للقصة.

إنني أستبعد تقديم الحبكة؛ لأن الأديب الذي يتهيأ لكتابة القصة؛ للكبار أو للصغار سيدور في ذهنه موضوعان رئيسيان لا ثالث لهما هما:

الموضوع والشخوص، أيهما يقدم على الآخر.

أما الحبكة فإنها ستكون تالية لهذين العنصرين، وتكون في القصة في مسارها بأسلوبها المشوق.

---

[1] علي الحديدي ، في أدب الأطفال بيروت مؤسسة الرسالة 1999، ط7. ص 176.

[(2)] احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن القاهرة دار الفكر العربي 1995 ط2. ص75

فأيهما نقدم؛ الموضوع على الشخوص؟ أم الشخوص على الموضوع؟.

نعود بذاكرتنا إلى القصة العالمية، نجدها في الملاحم القديمة: جلجامش، المهابهارتا، الإلياذة والأوديسة لهوميروس، وهما أشهر الملاحم، نتعرف إلى العنصر الأول الأهم في كلتا الملحمتين فماذا نجد ؟ يقول هوميروس في مطلع الإلياذة: غن ربة الشعر، غن غضبة آخيل الوبيلة، تلك الغضبة التي جرَّت على اليونان آلاماً لا حصر لها.

وفي مطلع الأوديسة يقول: (الرجل الذي احتال على طروادة وحطمها، ما صفاته)[1] ؟.

الإلياذة تروي ذهاب جيش أثينا إلى طروادة ومحاصرته لها عشر سنين، بدأت بالموضوع.

أما الأوديسة؛ فإنها تروي عودة أوليس المحتال صاحب فكرة الحصان الخشبي، بدأت بالشخوص.

وفي الأدب المعاصر؛ الأجنبي والعربي يتناوب هذان العنصران الأولية في كتابة القصة.

تقول آجاثا كريستي في مطلع قصتها: بصمات الأصابع: (لا زلت أذكر تلك الليلة الرهيبة التي اكتُشف فيها جثتا القتيلين، وهي ليلة شديدة القيظ من شهر يونيه لعدة أعوام خلت، فقد اقترن ذلك الحدث المروع بمأساة أخرى لا تقل هولاً، إذ بينما كانت ترتكب في نيو يورك هذه الجريمة المزدوجة الفظيعة، كانت الباخرة (أوكسجين) تغرق تجاه ساحل فلوريدا)[2].

أما نجيب محفوظ، وهو الحائز على جائزة نوبل في القصة؛ فإنه يقول في قصته: قلب الليل قلت وأنا أتفحصه باهتمام ومودة: إنني أتذكرك جيداً، انحنى قليلاً فوق مكتبي وأحدَّ بصره الغائم، وضح لي من القرب ضعف بصره، نظرته المتسولة، محاولته المرهقة لالتقاط المنظور، وقال بصوت خشن عالي النبرة،

[1] د. بدر الدين الرفاعي، في الأدب المقارن طبع جامعة دمشق 1976 م.

[2] أجاثا كريستي، قصة: بصمات الأصابع ط المكتبة الثقافية – بيروت 1989. ص:5

يتجاهل قصر المسافة بين وجهينا، وصغر حجم الغرفة الغارقة في الهدوء..[1][2].) فهنا قدم الشخوص على الموضوع.

وهذان العنصران؛ الموضوع والشخوص، يتناوبان الأولية بين أديب وأديب، بل قد يتناوبان الأولية في إنتاج الأديب نفسه.

ثالثا: القصة وسيكولوجية الطفل:

(الطفل عالم مستقل)[2] والأديب، أو المعلم الذي ينظر إلى طفله أنه رجل صغير، يكون قد أخطأ في حقه خطأ فادحاً، لأنه في هذه الحال يتعامل مع مجهول، لا يفهمه ولا يعرفه.

من هنا تنشأ الإساءة غير المقصودة إلى براءة الطفل الذي يتعامل مع (كبار) كثيراً ما ينظر إليهم شزراً، وربما يصفهم بالقسوة والظلم.

الطفل له عالمه الذي يسبح فيه بخياله، ويفكر فيه، وربما لا يقل تفكيراً عن الكبار، بل كثيراً ما تكون القوة الذهنية لدى الصغار أقوى من تفكير الكثير من الكبار، وإن كان هذا التفكير بأسلوب مختلف؛ الحلوى... الكرة.. الدمية.. متطلبات أساسية في عالم الطفل النفسي إذا لم تشبع هذه الرغبات صغيراً انعكست أثارها على حياته كبيراً، وتشكلت لديه عقدة قد يصعب حلها، وتترتب عليها آثار سلبية مرهقة.

فلطفل عالمه المستقل في تحقيق الرغبات، من الحلوى والألعاب والصداقات... نعم للطفل جوه الملائكي في بيئته بانسجامه معها في اللعب والرياضة... فهل هاتان اللفظتان مترادفتان؟ [3]

[1] نجيب محفوظ، قصة قلب الليل. نشر دار مصر للطباعة 1991. ص3.

[2] سيكولوجية الطفل د. فاخر عاقل منشورات جامعة دمشق 1969.ص35.

الشخصية:

تعريف الشخصية:

يقول أحمد نجيب: يمكن أن نعرِّف الشخصية ببساطة: إنها مجموع الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية والعقلية والجسمية التي يتميز بها الشخص وتبدو بصورة واضحة متميزة في علاقته مع الناس[1].

واضح أن هذا التعريف يخص النفسية السوية، إذ نرى الأستاذ أحمد نجيب يعقب على التعريف السابق بقوله: وعلى هذا – التعريف– فإن الصفات الاجتماعية والخلقية كالتعاون والتعاطف والصدق والأمانة والصفات المزاجية، ونعني بها الصفات التي تميز انفعالات الفرد عن غيره من الناس كسرعة التأثر في المواقف المختلفة، وعمق الأثر أو سطحيته وغلبة المرح أو الانقباض على حالته المزاجية والصفات العقلية، كالتفكير المنظم والملاحظة الدقيقة وحضور البديهة والصفات المتعلقة بصحة الجسم ومظهره العام وخلوه من العاهات، وما إلى ذلك، تدخل في تكوين شخصية الفرد.

وينحصر كلام الأستاذ أحمد نجيب حول تكوين الشخصية في جانبين:

الجانب المادي والجانب المعنوي:

وهو يشترط في الجانب المادي خلو الجسم من العاهات لتكوين الشخصية، أو لتكوين الشخصية السوية أو البانية أو العظيمة..

وهذا الشرط فيه نظر، فقد حفظ لنا التاريخ أسماء أبطال كان فيهم عاهات ربما ساهمت في بناء شخصياتهم العظيمة، منهم هانيبال قاهر جيش الروم وكان بعين واحدة، وما أكثر هؤلاء في التاريخ من قادة وعلماء فقدوا نظرهم فاقوا المبصرين يضيق بحصر أسمائهم مجلدات، من هؤلاء السهيلي صاحب الروض الأُنُف..

[1] أحمد نجيب أدب الطفولة علم وفن. ص 64.

تروي لنا ترجمة الأحنف بن قيس، الذي طارد كسرى يزدجرد بعد معركة نهاوند حتى قتل وانقضت إمبراطورية الفرس بمقتله، يصفه الرائي بقوله:

كان الأحنف بن قيس غائر العينين، مائل الذقن، أحنف الرِّجل، تزدريه العيون، ولكنه كان إذا علم أن الماء يفسد مروءته ما شربه، وكان إذا غضب يغضب لغضبه مئة ألف سيف لا يدرون فيم غضب.

وكان موسى بن نصير فاتح الأندلس أعرج، وقد لقبه التاريخ ب (شيخ المجاهدين)[1].

ونحن إذا حصرنا الشخصية في البعد عن العاهات نكون قد وقعنا في مغالطة كبيرة، فكثيراً ما تكون العاهة حافزاً لبناء الشخصية العظيمة ومركب سمو يسد النقص عما فقد من بناء الجسم، وقد تكون قوة الشخصية مستندة أساساً إلى العاهة، فكم من طفل عيب عليه في صغره في عاهة ما... إذا به ينبغ ويبز الأسوياء بقوة شخصيته، وكم من وسيم يملأ العين منظره، فإذا ضرب على المحك – كما يقال– انكشفت شخصيته عن تافه ساقط الهمة دنيء النفس، ولأمر ما فقد ضربت العرب هذا المثل:

(ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل)[2].

ويشرح الميداني هذا المثل بقوله: (الدخل: العيب الباطن. يضرب لذي المنظر لا خير عنده).

فالشخصية: هي الجانب المعنوي في الإنسان، ولا علاقة للجانب العضوي في بناء الشخصية، قوة الفكر، قوة النفس، مجموعة القيم، كالشجاعة والمروءة والصدق، ويكون حظ الإنسان من الشخصية بمقدار ما يحصل من هذه المعاني، ولنتصور أن إنساناً ذا هيئة ووسامة وطول وعرض... وأنه كذاب جبان خفيف.. فهل يكون ذا شخصية ما في المجتمع؟.

[1] محمد علي قطب، موسى بن نصير اللخمي شيخ المجاهدين. نشر بيروت.1973، ص55

[2] مجمع الأمثال للميداني، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط3 رقم 658 ج 1

جوانب الشخصية:

وقد تأثر الأستاذ أحمد نجيب بفرويد، وهو يتابعه في تقسيم الشخصية إذ يقول تحت عنوان:

جوانب الشخصية:

إن للشخصية ثلاثة جوانب هي:

أ- الهو: وهو يضم الدوافع والرغبات تسير بوحي اللذة لإشباع الرغبات بلا اعتبار لمعايير الأخلاق.

ب- الأنا: هو جانب الإرادة في الشخصية.

ج - الأنا الأعلى: وهو الضمير أو الرقيب النفسي الذي يمثل جملة المعايير والقيم التي يستخدمها الفرد في الحكم على دوافعه ورغباته.

(لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه): هل يعلم الذين ينقلون عن فرويد هذا التقسيم؛ هو -أنا- أنا أعلى، ماذا يقصد بذلك؟ يقصد بذلك إبعاد العقل عن الله تعالى، ومن أين جاء بهذا المصطلح؟ ولماذا لا يكون لدى فرويد أنا أسفل؟ إننا نحن المسلمين يجب علينا ألا تمر لوثة مغرض، لأننا أصحاب رسالة سماوية أكرمنا الله سبحانه وتعالى بها، وجعلنا بها خير أمة أخرجت للناس فهي مصدر عزتنا وكرامتنا ونحن نبني حياتنا على مبادئها وتعاليمها، فيجب أن يكون أول هدف من أهداف التربية في الإسلام هو التمسك بعقيدة التوحيد؛ تلك العقيدة الصافية الخالية من الشوائب والشركيات والبدع والالتجاء إلى غير الله تعالى، وبحسبنا القرآن الكريم والسنة المطهرة، ففيهما الفهم والذكاء ومكارم الأخلاق وهما أساس كل تربية سوية بعيدة عن العقد وما ينتج عنها، ولا بأس بنا أن نستفيد من دراسات الآخرين ومن تجاربهم المفيدة النافعة، أما الدراسات المضللة فما أحرانا أن نبتعد عنها.[1]

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 7

أثر الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية: للطفولة المبكرة قيمتها، بل أهميتها العظمى في تكوين الشخصية مستقبلاً، وفي إعطائها شكلها النهائي، وهي مرحلة ما قبل المدرسة، كانت هذه المرحلة مهملة في نظر الأسرة بشكل عام، وقد تنبهت المؤسسات التعليمية الأهلية إلى أهمية هذه المرحلة في حياة الطفولة فأشادت له دور الحضانة ورياض الأطفال قبل السن القانونية للتعليم في المدرسة الابتدائية.

في المدرسة الابتدائية تنظيم العادات المكتسبة سواء أكانت عادات تعلمها الطفل في دور رياض الأطفال، أو من الأسرة أو البيئة، فالمدرسة لها مهمة إضافية غير التعليم إنها تعمل على تقويم ما اكتسبه الطفل من عادات واتجاهات سليمة، مع تدعيم العادات والصفات الطيبة.

وفي المرحلة الابتدائية تتبلور شخصية الطفل على جملة من المعارف والاتجاهات والهوايات التي تترك بصماتها إلى الأبد، ويولد فيها رشيم الإبداع في سائر العلوم والآداب ويتحدد مساره فيها؛ ولكن يبقى هذا المنحى كامناً في اللاشعور.

في المرحلة المتوسطة من مراحل الطفولة تبدأ هذه الكوامن تعبر عن ذاتها، كحبة القمح التي تحاول أن تخرج رأسها من تحت التراب لترى النور؛ فالمرحلة الابتدائية تشكل وجدان الطفل بشكل مبدئي، والمرحلة المتوسطة تعمل على رعاية الوجدان والفكر في تناغم منسجم.

ثم تأتي المرحلة الثانوية لتضع اللمسات الأخيرة في تشكيل الطفل بعد تجاوز المرحلة المتوسطة، والإقبال على مرحلة المراهقة، وهي مرحلة الانتقال من الطفولة العليا إلى مرحلة الشباب والرجولة. [1]

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 8.

رابعا: القصة وأنواعها:

وهي خمسة أنواع:

1.القصة التي تعتمد على الصورة وصوت الطائر أو الحيوان.

وهي قصة لأطفال الحلقة الأولى من الطفولة المبكرة، أعمارهم من 2 سنة إلى 3 سنوات، وهذه القصص على شكل كتاب مربع مثقوب أوسطه، وقد ركِّب فيه جهاز يصدر صوتاً تبين الرسمة على الورقة صورة صاحبه، فالورقة سميكة من النوع المقوى وعليها رسمة بلبل مثلاً، فإذا ضغط الطفل أو أمه على الجهاز أصدر ألحان البلبل، وإذا كانت الرسمة قطة أحدث الصوت مواء... فالطفل يرى قصة متكاملة في هذا الكتاب،[1] وهي كما يلي:

القطة نائمة

القطة استيقظت

القطة تبحث عن الطعام

القطة تأكل.

2.القصة ليس فيها إلا الصورة:

وهذه القصة مثل سابقتها، إلا أنها تخلو من الصوت، وليس فيها كتابة، فهي نوع من القصص المصورة لا تعتمد على الكلام، وإنما تعتمد على الصورة فقط، وهي موجهة إلى أطفال ما قبل سن القراءة

[1] د. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال" ، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 " ، ص 172

يقول فهد فيصل الحجي: (في الكتاب المصور حكاية القصة تعتمد على الصورة بشكل رئيسي، وقد يتم استخدام بعض الكلمات للتوضيح فقط، ولكن الدور الرئيسي هو للصورة، ومميزات الكتاب المصور؛ أنه موجه للطفل الذي لم يتعلم القراءة بعد، حيث يقرأ الكتاب بمشاهدة الصورة، ويساعده في ذلك أحد الكبار، أي أن الطفل يشاهد الصورة ويسمع الحكاية من أحد والد

قصة بالرسم دون كتابة:

اسم القصة: تعلم مع طارق

قصة مصورة فيها كلمات قليلة

تحت الزوجة بيض

البلبل يطعم فراخه.[1]

3.القصة، وفيها الصورة وبعض الكلمات.

قصة البطة

ذات مرة.

كانت بطة تحتها بيض

وبعد أيام ظهرت الفراخ

قصة الثعلب والعنب:

مشى الثعلب صباحاً

[1] الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 414، عنوان البحث: "بدايات قصة الأطفال في سورية" محمد قرانيا، ص 56/ عن "سمر روحي الفيصل" الشكل الفني لقصة الطفل في سورية، الموقف الأدبي، العدد 208 عام 1988

رأى حفرة في جدار بستان.

أكل الكثير من العنب (العنب)

انتفخت بطنه

لم يستطع الخروج من حفرة الجدار

مع غروب الشمس خرج جائعاً.[1]

4. القصة وفيها الكتابة والصورة.

وفي هذا النوع من القصص يكون التكافؤ بين الكتابة والرسمات المعبرة عنها.

مرحباً أيها المبكر[2]

اقتحم لؤي مكتب أبيه دون أن يقرع الباب، واقترب من أبيه الجالس بين كتبه العزيزة عليه وقال بفرح غامر:

هيا إلى البحر، أنت وعدتني، انظر: تقديري ممتاز

وترتيبي الأول.

ملأ هذا الخبر قلب الوالد فرحاً وسعادة وقال:

مرحباً أيها المبكر النشيط، من جد وجد، مبارك، مبارك يا لؤي.

الحمد لله.

لؤي: الحمد لله، يا أبي خذنا إلى البحر كما وعدتنا.

الأب: نعم وعدتك، ولكن يبدو أن الفرحة أنستك كيف كنت تدخل علي سابقاً.

---

[1] الموقف الأدبي، العدد400، آب/ أغسطس 2004، عنوان البحث: "قصة الأطفال في سورية في التسعينيات.. الشخصيّة في القصة الطفليّة" ص 51

[2] قصص الحياة الحلوة للاطفال: أحمد صوان نشر دار الحضارة عام السنة 1426 هـ، ط:1، ص63.

تقدم لؤي من أبيه ثانية، وعانقه بتودد فيه اعتذار وقال: آه عذراً يا أبي.

الأب: سنذهب إلى البحر، لا تخف، ولكن عملي في الشركة سيتوقف بعد ثلاثة أيام، وبعدها سآخذ إجازة.

لؤي: لا يا أبي، أرجوك، دعنا نسافر اليوم، لماذا التأخر؟ أنت وعدتني.

الأب: يا ولدي، بين يدي أوراق ومعاملات للناس.

لؤي: إذاً أساعدك حتى تنتهي بسرعة.

الأب: إن شاء الله ستساعدني فيما بعد.

لؤي: أبي، والرحلة ؟

5.القصة وفيها الكتابة والصورة نادراً.

وهذا النوع هو الأرقى، وهو للطفولة الواعية، مهمتها غرس المفاهيم وهو مضمون هذه القصص والحكايات ولها مهمة توسيع الخيال وامتداده في الأسلوب، إضافة إلى الثروة اللغوية.

في المضمون؛ قد يجد الطفل نفسه، أو يجد مفهوماً كان غائباً عنه وهو بأمس الحاجة إليه.[1]

كما في قصة: صياد السمك.

صياد السمك

(نشأ راضي في أسرة فقيرة، يحمل والده شبكته كل صباح ويتوجه بها إلى البحر فهو قريب من بيته، يصطاد السمك ويبيعه في السوق ويشتري لعائلته ما تحتاجه من خبز وخضار، ثم يعود إلى البيت ومعه سمكة تكون قوتاً له ولعياله في ذلك اليوم.

[1] تأليف د. هادي نعمان الهيتي، سلسة عالم المعرفة، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال"، ص 172

وذات صباح، استيقظ والد راضي فاتر العزم، وشعر بحرارة مرتفعة في جسمه فلم يستطع الذهاب إلى البحر، وصار يتألم، ولم يكن عنده مال ليذهب إلى الطبيب ويشتري دواء.

صارت أم راضي تبكي، وجلست بناتها إلى جانبها، وكل واحدة منهن تنظر إلى أمها وتبكي، قال راضي في نفسه: أنا الآن في المرحلة المتوسطة لقد أصبحت شاباً، بل صرت رجلاً، ماذا يفيدنا البكاء إذا جلست إلى جانب أمي وصرت مثلها أبكي ؟

نهض راضي وحمل شبكة والده وتوجه بها إلى البحر، وألقاها وقال: بسم الله، وانتظر... كما كان يفعل والده، ولما تحرك خيط الشبكة أسرع راضي وسحبه، إذا به يجده ثقيلاً ولما أخرج الشبكة، رأى فيها سمكة كبيرة حمراء، حملها وعاد بها إلى أهله، ولما دخل البيت ورآه والده سالت من عينيه الدموع فرحاً، وفرحت العائلة براضي.

تناولت أمه السمكة وصارت تنظفها، ولما شقت بطنها وجدت فيها لؤلؤة كبيرة)[1].

فالطفل، حينما يقرأ هذه القصة يجد نفسه في راضي، يتقمص شخصيته للمواقف المشابهة.

وهكذا تكون مهمة قصص البطولة، حيث يجد الطفل نفسه في البطل القائد أو البطل الفاتح، فتتشقق مخيلة الطفل على البطولة والإقدام؛ لأن هذه القصص سوف تلقي ظلالها على نفسية الطفل وتصبغه بلونها وتطبعه بطابعها، لذلك تحرص كل أمة من الأمم على أن تدرِّس أبناءها مادة التاريخ، وفيها قصص حياة العظماء. ومن هنا ندرك لماذا يحرص المستعمر على أن يلغي هذه المادة من برامج البلدان التي يستعمرها، بل ويلغي اللغة القومية في تلك البلدان.

[1] صياد السمك. للدكتور أحمد الخان نشر دار الوراق سنة 1428 هـ. ط: 1، ص:54

فالقصة تبني مواقف للطفل، فينشأ محباً لدينه ووطنه، فتغرس في نفسه العقيدة الراسخة، وحب الخير وأهله، والبعد عن الشر وأهله، كما تعلم القصة البطولة والتضحية والإقدام في مواقف الرعب، فينشأ الطفل على البطولة، وبهذا الجيل تحمي الأمة نفسها وحدودها وتحقق طموحاتها وآمالها وسيادتها.

الورد له شوك

بعد أن عاد زاهر من المدرسة، تناول طعام الغداء وقال زاهر في نفسه: قبل أن أدرس سأقطف بعض الأزهار وأضعها في كأس على طاولتي.

توجه زاهر إلى حديقة منزله فقال: الله ! ما أجمل هذه الزنابق! قطف زنبقة صفراء، وقطف ثانية وثالثة وفي طريقه إلى مكتبه، رأى وردة حمراء فتبسم وتوجه إليها، سمع زاهر صوتاً يقول: يا زاهر لا تقترب مني. قال زاهر: من الذي يخاطبني؟ وما الذي يمنعني؟ أما رأيت الزنابق التي قطفتها ؟ وسأقطفك أنت أيضاً، ولما تقدم زاهر نحو الوردة هيأت شوكة من شوكاتها القوية، ولما مد زاهر يده ليقطف الوردة، غرست الوردة شوكتها في إصبعه فصاح، سمع والد زاهر صراخ ابنه فأسرع ليرى ما حدث، ولما جاء إلى الحديقة، رأى الدم يسيل من إصبع زاهر، أسرع الوالد إلى صيدلية البيت وعاد فعقم الجرح في إصبع زاهر وربطه، ونظر إلى الزنابق على الأرض، ورأى الوردة على غصنها، فهز رأسه وقال: الآن فهمت كل شيء يا ولدي؛ لو كان للزنبق شوك يدافع به عن نفسه، لما استطعت أن تقطف زنبقة واحدة منها[1].

[1] نشرت هذه القصة في مجلة الجندي المسلم السعودية عام 1405 هـ.

الشاب الأعرج

يحكى أن رجلاً، كان عنده خيول، يربيها ويدربها ثم يبيعها، وكان له ولد شاب يساعده.

وذات يوم، بينما كان هذا الشاب يركب حصاناً يدربه، إذ وقع من فوق ظهره فكسرت ساقه، فأصبح أعرج يمشي على عكازتين.

اندلعت نار الحرب في تلك المنطقة، فأمرت الحكومة أن يجند كل من هو قادر على حمل السلاح، فذهب كل رجال القرية وشبابها وبقي الشاب الأعرج.

وبعد تدريب هذا الجيش بدأت المعركة، فأحاط الأعداء بهذا الجيش، وقتلوا بعضهم، وأسروا الباقي.

ولما سمع أهل القرية ما حل بأهلهم صاروا يبكون، ولكن الشاب الأعرج نفض رأسه وقال في نفسه: سأنتقم وقال: صحيح أنني لست قادراً على حمل السلاح، ولا التدريب، ولكنني سأدرب أبناء قريتي على حمل السلاح.

جمع الشاب أطفال القرية، وصار يعلمهم الأناشيد الحماسية، وحتى الأمهات كانت تغني لأطفالها الأناشيد في حب الوطن وكراهية الأعداء، وهي تهز لهم السرير.

كبر الأطفال، وأصبحوا شباباً، فكان الشاب الأعرج يجلس على كرسيه وهو يشرف على التدريب؛ فالكبير كان يدرب الصغير، والمتعلم يساعد غير المتعلم.

ثم جمع المال واشترى السلاح، ووزعه على شباب القرية، وصار يجمع الأخبار عن الأعداء.

وفي ليلة شديدة الظلام، علم الشاب الأعرج بمكان جيش الأعداء، فذهب بجيشه مسرعاً وهاجمهم فجأة، فقتل منهم بعضهم وأسر الباقي، وفك أسر شباب قريته ورجالهم.

وفي الصباح استيقظ أهل القرية على منظر أفرحهم، لقد رأوا الشاب الأعرج يركب على حصان وهو يتقدم الجيش المنتصر وهم يسوقون أمامهم الأعداء مكتفين[1]

أضواء على هذه القصة:

إن هذه القصة وأمثاله ضرورة في أدب الأطفال لترفع من معنوية الطفل، فإذا كانت هذه حال الطفل الأعرج فكيف تكون حال الطفل السليم ؟ لا شك أنه سيكون أكثر حماساً وعطاء لأمته ووطنه..

يمكن أن نستخلص من هذه القصة ثلاثة مواقف:

1- الموقف السلبي:

وهو أن يهرب هذا الطفل من واجبه تجاه المصيبة التي حلت بأهله وأهل قريته وبوطنه، بأن يذهب بعيداً عن القرية، ويتاجر ويصبح غنياً، وبذلك يلهيه المال عن واجبه، وينسيه الدماء التي روت تراب قريته.. أو يتزوج أحلى الفتيات من فاتنات هوليود وأشباههن... وهذا مضمون ما تفعله بعض وسائل الإعلام، أو القصص المشبوهة.

لقد قتل الكاتب الواجب بـ (الحب) أو المال أو الشهرة أو غير ذلك من الاعتبارات، وهذا ما يفعله كثير من شعراء الشعر المشبوه في كثير من دواوينهم، ولكن بشكل مبطن، وهكذا كان دأب كثير من مساحات إعلامنا قبيل حرب عام 1969.

2- الموقف الثاني: من مواقف الشاب الأعرج وحسب آخر موضة في تسميم فكر الطفل، هو أن ينبت للطفل جناحان، ويحلو لمخرج الفيلم أن يطير هذا الشاب -أي يهرب- إلى جزيرة بعيدة فيها من كل ما تتمناه النفس من متع ولذائذ، وأن هذه المركبة يمكن أن تغوص في البحار ويتعرف الشاب على ما في

[1] الشاب الأعرج قصة أحمد الخاني ترجمت إلى اللغة الإنجليزية نشر.دار الوراق 1428هـ.

أعماقها من غريب المشاهد..، ويبدأ الفيلم يضع عقل الطفل في متاهات لا آخر لها، متاهات تزيد فكر الطفل ونفسيته تعقيداً، وإن لم يكن معقداً، فبأسلوبهم هذا سوف يعقدونه ويبعدونه عن الواجب.

3- الموقف الباني: وهو الموقف الذي اتخذه الشاب الأعرج، وعمل بكل إخلاص وحماسة على تنفيذه لإنقاذ أهله ووطنه، وقد حقق ما أراد.

والقصة أنواع كثيرة؛ منها ما هو إنساني، ومنها ما هو على لسان الحيوان كقصص كليلة ودمنة، ومنها ما هو على لسان الأشياء كقصة رغيف الخبز....

والقصة فنون منها القصة الطويلة، وتسمى الرواية ومنها الأقصوصة، وهي القصة القصيرة، ومنها الحكاية، وهي أساس القصة في أدب الطفولة.[1]

خامسا: الحكاية في أدب الطفولة:

تعريف الحكاية:

هي أقصوصة بسيطة، يمتزج فيها الواقع بالخيال أهم عناصرها التشويق.

و(الحكاية هي الأساس الأول في تكوين القصة، تستخدم سلاح التشويق لتشد إليها المستمعين أو القراء وتعتمد أساساً على حب الاستطلاع الذي يجعلهم دائماً يتساءلون عما حدث بعد ذلك، والحكاية مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيباً زمنياً. وهي كما يقول فورستر، أدنى وأبسط التراكيب الأدبية ولكنها العامل المشترك الأعظم بين جميع الكائنات المعقدة المعروفة بالروايات[1].

[1] في أدب الأطفال.. دراسة، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق 1994، ص 16

[1] بخيت أحمد، أدب الأطفال علم وفن ص 75.

وأصل الحكاية شفهي من التراث الشعبي كان يروى على لسان الجدات للأطفال قبل نومهم ولكن انقرض هذا اللون من الأدب الشعبي أو كاد، وحل التلفاز محله.

وفي مقابلة تلفزيونية على شكل ندوة طرح فيها هذا السؤال: حتوتة ما قبل النوم للأطفال ما صفاتها؟

فكان الجواب الآتي:

حتوتة ما قبل النوم، أ و قصة ما قبل النوم، تأتي في المرحلة الثالثة في أدب الطفولة، فلقد سبقتها مرحلتان هما:

المرحلة الجَنينية، والمرحلة السريرية. [2]

المرحلة الجنينية: يذكر ابن كثير في موسوعته العظيمة (البداية والنهاية) في أخبار إياس الذكي، هذا الذي ضرب المثل في ذكائه، قال أبو تمام:

إقدام عمرو في سماحة حاتم

في حلم أحنف في ذكاء إياس

يروي خبراً يتردد العقل في قَبوله أو تصديقه قال إياس لأمه: ما سبب الضجة التي سمعتها لما كنت في بطنك؟ وراحت أمه تتذكر ثم قالت: لما كنت في بطني قبيل مولدك كنت أحمل على رأسي طبق نحاس فوقع فأحدث تلك الضجة.

وفي العصر الحديث أثبت علم النفس أن الجنين الذي تقرأ أمه بصوت مسموع يستفيد إن كان قراءة قرآن أو شيء مفيد من مطالعة ونحوها، حيث تتفتح عقليته وتنمو بعد الولادة بشكل أفضل، وذلك في المرحلة السريرية، وهذه المرحلة أساس قصص ما قبل النوم، وخميرتها الأولى، فالطفل الذي ينعم بالهدهدة قبل النوم

[2] ندوة: في أدب الأطفال التلفزيون السعودي القناة الأولى مع د. أحمد الخاني بتاريخ 14 – 2 – 1431 هـ.

وأمه تهز له السرير، وتغني له بصوتها الرخيم الحنون تلك الأغاني الشعبية ينام نوماً هادئاً هانئاً، وهذه الإيقاعية في الأغنية بهذه الألحان تغذي عاطفة الطفل، ويكون غنى العاطفة لدى الأطفال بحسب تلقّي هذه الهدهدة، مع اعتبارات أخرى في النشأة، فيتوزع الغنى العاطفي بين الموروث الجميل وبين الكسب من البيئة.

ومع الأسف فقد حرم طفلنا المعاصر هذا الحق الطبيعي الذي كان سلفه يتمتع به، حرم الهدهدة وما فيها من حنان، وحتى المهد أو السرير، فقد تغيرت معالمه، كان يصنعه النجار على هيئة مخصوصة تسهل حركته الاهتزازية، وقد التغى هذا السرير.[1]

(حتوتة) ما قبل النوم، كانت تؤدي مهمة عظيمة في أدب الطفولة، كانت الجدة تتولى القيام بهذه المهمة لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين السنتين إلى السادسة غالباً، وهذه القصص كانت بالنسبة إلى الطفل بمثابة الارتقاء من مرحلة إلى مرحلة، في هذه المرحلة كان خيال الطفل يسبح مع الخبر في مسرح الأحداث، كان الطفل يتخيل الحدث، فإذا ذكرت الجدة المغارة، كان خيال الطفل يتصور المغارة، يتصور عمقها، يتصور ليلها الدائم.... وإذا ذكرت الجدة البحر تصور البحر والحوت والجبل الذي طار فوقه العملاق والعفريت..

إن الخيال في قصص ما قبل النوم للأطفال كان في معهد (الخيال) ينمو ويتسع ويتنوع ويتلون بألوان الأزهار...

والثروة اللغوية، كانت في نمو مطرد في هذه القصص وطبعاً ينمو العنصر العقلي المكمل للعنصر الوجداني

ولا بد أن نذكر؛ أن لهذه القصص رسالة، غالباً ما تغلب الخير على الشر، كأن ينقذ الأميرُ (الست بدور جوا السبع بحور) ويحملها على حصانه ويعيدها إلى قصر أبيها السلطان..

[1] تأليف د. نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، ، عام 1419هـ، الطبعة الرابعة، ص99.

السؤال الآن: هل التلفاز يؤدي مهمة قصة ما قبل النوم ؟

الجواب: لا. بل قد يكون للتلفاز مهمة عكس مهمة تلك القصص، بعض قصص التلفاز تبعثر الجملة العصبية للطفل بل تمزقها، وبدلاً من أن تعمل على هدوء الطفل واستقراره النفسي، فإنها تغذي عنصر القلق إن كان موجوداً، وتوجده إن لم يكن.

والسؤال الأخير: كيف نحيي هذا التراث؟

الجواب: نحيي هذا التراث بأن تخلص الأم لبيتها، لأنها هي التي أسندت إليها مهمة تربية فلذة كبدها، وقد غابت الجدة عن موقعها الذي كان لها في الأسرة أو العائلة، فيجب على الأم أن يكون لديها مكتبة الطفل، فيها القصص المناسبة فتخصص الأم كل يوم عشر دقائق لطفلها وتروي له قصة من الذاكرة في أداء معبر، بالصوت والحركة، حركة اليد أو اليدين، حركة الرأس. وإذا لم تتح الفرص يومياً لهذه القصص ففي الأسبوع مرة إن لم يكن أكثر.

ومع ذلك، والحق يقال: إن متعة قصص ما قبل النوم

على زمن الجدات من الصعب أن تكرر؛ لأن الأطفال كانوا كثرة، ويتزاحمون على الاقتراب من جداتهم، وكان الجو يشبه السحر متعة وسروراً، وكانت الجدة توزع على أحفادها الجوز واللوز والملبس والتين المجفف...[1]

إن إحياء هذا التراث الغالي ممكن إذا نظرت بعض الأمهات إلى أطفالهن نظرة هند إلى معاوية حينما قيل لها: إن ابنك هذا سيسود قومه. فكان جوابها:

ثكلته إن لم يسد قومه.

[1] "قصص الأطفال وأهميتها" ،بناة الأجيال، مجلة فصلية تربوية ثقافية، تصدر بإشراف المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين في سوريا. العدد 54 شتاء 2005،ص 37.

الحكاية الشفهية تناسب سن الطفل من سنتين إلى خمس أو ست سنوات، أما الحكاية المدونة فإنها تناسب الطفل في سن ست سنوات إلى تسع سنوات.

وبعض القصص التربوية تحدد المرحلة العمرية للقصص، وفق منهج نفسي وعقلي ولغوي، وقد اتبع هذا المنهج بعض كتاب القصة المتميزين المتخصصين

كالقاص محمد موفق سليمة في كثير مما كتبه للأطفال

وكأحمد نجيب، الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية في أدب الأطفال، والأديب الأستاذ أحمد صوان في قصصه المصورة: عنب لذيذ ولكن. وقصة: أين ولدي؟ وقصة: مكبر الصوت، والقرار الأخير...[1]

حكاية الأرنب سوسو

صحت الأرنب سوسو من النوم، وصارت تتمطى وتتثاءب، وبعد أن تناولت فطورها بعض الأعشاب قالت في نفسها: سأذهب لزيارة خالتي فوفو.

سارت سوسو وقالت: ما أجمل صباح الغابة! وفي طريقها رأت شيخ الغابة ديدو يحمل سلة فقال لها: صباح الخير يا سوسو إلى أين أنت ذاهبة هذا الصباح ؟

قالت سوسو: صباح الخير يا عم ديدو يا شيخ الغابة، أنا ذاهبة لأزور خالتي فوفو.

قال شيخ الغابة: إنك تزورين خالتك، إذاً فأنت تصلين الأرحام، خذي هذه قطعة جبن، اقبليها مني هدية لك يا سوسو.

أخذت سوسو قطعة الجبن وقالت: شكراً لك يا شيخ الغابة، وتابعت طريقها.

فصاح ديدو: كوني حذرة يا سوسو.

[1] "قصص الأطفال وأهميتها" ،بناة الأجيال، مجلة فصلية تربوية ثقافية، العدد 54 شتاء 2005،ص 38.

وبينما كانت سوسو في طريقها، رآها الثعلب أبو الحصين فهجم على قطعة الجبن وأمسك بها ليخطفها، فأمسكتها سوسو وقالت: إنها جبنتي.

كان الببغاء واقفاً على غصن من أغصان شجرة قريبة فسمع صياح سوسو والثعلب فصاح فيهما: هيه، ما لكما تتصايحان ؟ اذهبا إلى ميمون قاضي الغابة ليحل الخلاف بينكما. ما رأيكما؟. نظر الثعلب إلى سوسو ومال برأسه وقال: هيا. قالت سوسو: هيا.

وصلت سوسو والثعلب إلى قاضي الغابة القرد ميمون، وكان أمامه ميزان، وبعد أن سمع القصة منهما قال لهما: سأقسم قطعة الجبن بينكما بالتساوي هل رضيتما ؟ قالت سوسو وقال الثعلب بصوت واحد: نعم رضينا.

قسم القرد قطعة الجبن إلى قطعتين، ووضع القطعتين في كفتي الميزان، فانخفضت كفة وارتفعت كفة، قال القرد: هذه القطعة أكبر وأكل منها، وهكذا كان يأكل من الجبن إلى أن بقيت قطعة صغيرة، قالت سوسو: اترك هذه القطعة لي، وقال الثعلب: اترك هذه القطعة لي.

نظر القرد إلى سوسو وإلى الثعلب، وصار يضحك ويقول: أنتما ليس لكما أي شيء، ووضع في فمه القطعة الأخيرة من الجبن.

سارت سوسو في طريقها وهي تبكي، ورفعت كفيها إلى السماء وقالت: يا رب انتقم لي من الظالم.

رآها شيخ الغابة وهي تبكي، ولما أخبرته بقصتها مد يده إلى السلة وناولها قطعتين من الجبن وقال: خذي يا سوسو لأنك تزورين الأرحام.

سمعت سوسو صوتاً من على غصن الشجرة يناديها قال الببغاء: هجم النمر على القرد ميمون وأكله، ووقع الثعلب في البئر.

وصلت سوسو إلى خالتها، ولما قصت عليها قصتها قالت لها خالتها: إن الله استجاب دعاءك، فأنت مظلومة وقد انتقم لك من الظالم[1].

[1] زهرة تروي حكايتها د. أحمد الخاني نشر مدار الوطن 1428هـ.

إجراءات الدراسة وتحليل النتائج:

أولاً: منهجية الدراسة:

أ– عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وحدد حجم عينة الدراسة كحد أدنى بنحو (30) معلمة من معلمات الروضات ، حيث يتم تطبيق أداة الدراسة عليهن وهي (الاستبيان) ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتاها في ضوء فرضيات الدراسة، لقياس مدى تأثير القصة على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.

ب– أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبيان، وقد تم الحصول عليها من الدراسات السابقة والمراجع العلمية التي استخدمت في كتابة وتوثيق الإطار النظري للدراسة، كانت الأداة تحتوي على أربعة محاور وهي: المحور الأول (أهمية القصة)، كان يتضمن سبعة عبارات، والمحور الثاني (أثر القصة في التربية وتنمية الجوانب المختلفة)، كان يتضمن تسعة عبارات، والمحور الثالث (دور القصة في تنمية مهارتي التحدث والاستماع عند الطفل)، كان يتضمن سبع عبارات، والمحور الرابع (أثر القصة في زيادة الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية)، كان يتضمن ثلاثة عشر عبارة .

تم التعديل على الأداة فأصبحت تتضمن مجموعة من الأسئلة بدون محاور.

درجة الموافقة كانت تحتوي على (نعم – لا)، تم تعديلها إلى (أوافق – لا أوافق)،.

ثانياً: خصائص العينة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية وعددهم (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال وفق عدة خصائص ومنها، تمايزهم في المستوى العلمي أو المؤهل الدراسي، وكذلك سنوات الخبرة والعمل في رياض الأطفال، وكذلك كثافة الفصول والمرحلة العمرية التي تدرسها، وكذلك الإمكانات المتاحة.

وقد تحددت حدود الدراسة وفق الحدود التالية:

الحدود المكانية :جرت الدراسة السابقة في دور رياض الأطفال.

الحدود البشرية :معلمات رياض الأطفال.

الحدود الزمانية :تم جمع البيانات للدراسة السابقة خلال السداسي الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020م-2021م.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد جمع المعلومات قامت الباحثة بتحليل النتائج باستخدام النسب المئوية وفيما يلي استعراض لتلك النتائج:

السؤال الأول: هل تعتبر القصة أحد المقومات الأساسية في حياة الطفل؟

الجدول (1): تعتبر القصة أحد المقومات الأساسية في حياة الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة
تعتبر القصة أحد المقومات الأساسية في حياة الطفل.	%6.66	2	%93.33	28

تبين لنا أن 93.33% من أفراد العينة أجابوا بـ (أوافق)، 6.66% من أفراد العينة أجابوا بـ (لا أوافق)، ويدل ذلك أن معظم أفراد العينة يعتبرون أن القصة أحد المقومات الأساسية في حياة الطفل، وذلك لأهميتها ودورها البالغ في جميع الجوانب الحياتية للطفل.

السؤال الثاني: هل تعتبر القصة مصدر المتعة والتسلية للطفل؟

الجدول (2): تعتبر القصة مصدر المتعة والتسلية للطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	التكرار	التكرار	النسبة
تعتبر القصة مصدر المتعة والتسلية للطفل.	%56	17	%43	13

تبين من إجابات العينة أن القصة لا تعتبر هي المصدر الرئيسي للمتعة والتسلية للطفل حيث أن 43% أجابوا بـ (أوافق)، و56% أجابوا بـ (لا أوافق)، وهذا يدل على أنه يوجد مصدر أخر يعد مصدر للمتعة والتسلية للطفل كالفيديو وأفلام الكرتون مثلاً.

السؤال الثالث:هل القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة؟

الجدول (3): القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة.	%90	27	%10	3

تبين أن القصة لا تزيد من إقبال الطفل على القراءة حيث أن 10% أجابوا بـ (أوافق)، 90% أجابوا بـ (لا اوافق)، حيث كان هناك فرق كبير بين الذين أجابوا بـ (أوافق) وبين الذين أجابوا بـ (لا اوافق)، وهذا يدل على أن القصة تزيد بشكل فعال من إقبال الطفل على القراءة.

السؤال الرابع: هل تعمل القصة على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل؟

الجدول (4): تعمل القصة على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
تعمل القصة على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل.	%60	18	%40	12

تبن أن 60% أجابوا بـ (لا اوافق)، و 40% أجابوا بـ (أوافق)، حيث أنه لا يوجد فروق كبيرة بين النسبتين، ولكن الأغلبية العظمى من أفراد العينة اعتبرت أن القصة تعمل على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل.

السؤال الخامس: هل يؤثر مضمون القصة واللغة المستخدمة في إقبال الأطفال عليها؟

الجدول (5): يؤثر مضمون القصة واللغة المستخدمة في إقبال الأطفال عليها.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
يؤثر مضمون القصة واللغة المستخدمة في إقبال الأطفال عليها.	%33	10	%66	20

تبين أن معظم أفراد العينة يؤكدون على أن مضمون القصة واللغة المستخدمة فيها تؤثر على إقبال الطفل عليها، حيث أن 66% كانت أجابتهم بـ (أوافق)، و33% كانت إجابتهم بـ (لا أوافق)، ويدل ذلك على أن مضمون القصة ولغتها تجعل الطفل يقبل عليها وينسجم أثناء قراءتها أو سماعها، واتضح ذلك من خلال نتائج العينة.

السؤال السادس: هل بإمكان الطفل أن يعبر عن مشاعره من خلال القصة؟

الجدول (6): بإمكان الطفل أن يعبر عن مشاعره من خلال القصة.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بإمكان الطفل أن يعبر عن مشاعره من خلال القصة.	%26	8	%73	22

اتفق معظم أفراد العينة على أن الطفل يستطيع من خلال القصة أن يعبر عن مشاعره حيث أن نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) كانت 73%، أما الذين أجابوا بـ (لا أوافق) كانت نسبتهم 26%، ليتبين أن هناك فارق كبير بين النسبتين، وهذا يدل على أن للقصة دور كبير في التنفيس عن مشاعر الطفل، وجعله قادراً على التعبير عن مشاعره من خلال أحداثها.

السؤال السابع: هل تجبر المعلمة الطفل على سماع القصة؟

الجدول (7): تجبر المعلمة الطفل على سماع القصة.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	النسبة	التكرار	النسبة
تجبر المعلمة الطفل على سماع القصة.	20	%66	10	%33

يتضح أن هناك تفاوت بين آراء العينة حيث أن 33% أجابوا بـ (أوافق) و 66% أجابوا بـ (لا أوافق) الأغلبية العظمى اتفقت على أن الطفل لا يجبر على سماع القصة حتى لا ينفر منها، كما تبين أن بعض أفراد العينة يوافقون على إجبار الطفل على سماع القصة ، وهذا يختلف تبعاً لاختلاف الهدف الذين نريد تحقيقه من القصة، والدروس التي نرغب في إعطائها للطفل من خلال القصة.

السؤال الثامن: هل تركز المعلمة على كل جزئية في القصة وتستخلص الدروس المستفادة مع الأطفال؟

الجدول (8): تركز المعلمة على كل جزئية في القصة ونستخلص الدروس المستفادة مع الأطفال.

العبـــارات	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تركز المعلمة على كل جزئية في القصة ونستخلص الدروس المستفادة مع الأطفال.	12	%40	18	%60

تبين لنا أن هناك تفاوت في آراء العينة حيث أن 60% أجابوا بـ (أوافق) و 40% أجابوا بـ (لا أوافق) ، معظم العينة يرون أنه يستحب من المربي أن يركز على كل جزئية في القصة ويستخلص الدروس المستفادة، نسبة قليلة من أفراد العينة لا يتفقون مع هذه العبارة ويرون أنه لا يجب على المربي أن يركز على

كل جزئية في القصة ويستخلص الدروس المستفادة منها، إما لأنهم لا يدركون الأهمية التربوية للقصة أو لاعتقادهم أن القصة تقوم بشغل وقت فراغ الطفل وتسليته، وذلك حسبما يتطلب الموقف.

السؤال التاسع: هل تختار المعلمة مكان مناسب ومحبب للطفل عند قراءة القصة؟

الجدول (9): تختار المعلمة مكان مناسب ومحبب للطفل عند قراءة القصة.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تختار المعلمة مكان مناسب ومحبب للطفل عند قراءة القصة.	9	%30	21	%70

تبين للباحث أن معظم أفراد العينة يتفقون على أنه يجب على المربي أن يختار المكان المناسب والمحبب للطفل عند قراءة القصة حيث أجاب 70% بـ (أوافق) لأن اختيار المكان المناسب يؤثر على انتباه الطفل وتحمسه لسماعها بعكس إذا كان المكان غير مناسب وملائم للطفل كوجود الضوضاء والإضاءة غير جيدة أو اكتظاظ المكان عل سبيل المثال لأنه يؤدي إلى تشتيت الطفل، وأجاب 30% بـ (لا اوافق) حيث يرون أن اختيار المكان المناسب والمحبب للطفل قد يكون مهم في بعض الأحيان وفي بعض المواقف.

السؤال العاشر: هل تتيح المعلمة فرصة للطفل لكي يختار القصة التي يريد قراءتها؟

الجدول (10): تتيح المعلمة فرصة للطفل لكي يختار القصة التي يريد قراءتها.

العبـــارات	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تتيح المعلمة فرصة للطفل لكي يختار القصة التي يريد قراءتها.	6	%20	24	%80

كانت نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 80% ونسبة الذين أجابوا بـ (لا اوافق) 20%، ويوضح ذلك، أن الأغلبية العظمى يؤكدون على ضرورة أن يتيح المربي فرصة للطفل لأن يختار القصة المحببة إلى نفسه وهذا يقوي لديه تأكيد الذات وتحمل مسؤولية اختياره.

السؤال الحادي عشر: هل تعرض المعلمة صور القصة عند قراءتها للطفل حتى يستطيع الطفل ربط الألفاظ بالصور؟

الجدول (11): تعرض المعلمة صور القصة عند قراءتها للطفل حتى يستطيع الطفل ربط الألفاظ بالصور

العبـــارات	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعرض المعلمة صور القصة عند قراءتها للطفل حتى يستطيع الطفل ربط الألفاظ بالصور.	17	%56	13	%43

تبين لنا أن هناك تقارب بسيط بين أراء أفراد العينة حيث كانت نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 56% ونسبة الذين أجابوا بـ (لا اوافق) 43% حيث أن بعضهم يرى أهمية عرض الصور أثناء قراءة القصة إذا كانت القصة تحتوي على بعض المفاهيم المجردة، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة لا يعي المجردات فالصور تضفي صفة الحسية على الكلمات المجردة وبذلك يصبح استيعابه للقصة بشكل أسرع، والبعض الآخر يرى أن عرض الصور قد تكون مهماً في بعض الأحيان، ويعتمد ذلك على طبيعة القصة.

السؤال الثاني عشر: على المربي تغيير نبرات الصوت أثناء قراءة القصة؟

الجدول (12): على المربي تغيير نبرات الصوت أثناء قراءة القصة.

العبـــارات	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
على المربي تغيير نبرات الصوت أثناء قراءة القصة.	7	%24	23	%76

معظم أفراد العينة يوافقون أن على المربي أن يغير من نبرات صوته أثناء قراءة القصة ليشعر الطفل بالأحداث وكأنها تقع، وذلك أن نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 76% ونسبة الذين أجابوا بـ (لا أوافق) 24%، وهذا يدل على أهمية أن يكون أسلوب المربي جيداً عند قراءة القصة للطفل.

السؤال الثالث عشر: هل ينظر المربي إلى الطفل أثناء قراءة القصة؟

الجدول (13): ينظر المربي إلى الطفل أثناء قراءة القصة.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ينظر المربي إلى الطفل أثناء قراءة القصة.	2	%6	28	%93

كانت معظم إجابات العينة بـ (أوافقً) حيث تمثل نسبتهم 93%، ونسبة قليلة جداً كانت إجابتهم بـ (لا أوافق) حيث تمثل نسبتهم 6%، وهذا يدل على أهمية النظر للطفل أثناء قراءة القصة، وهذا ما أثبتته نتائج العينة.

السؤال الرابع عشر: هل تعمل القصة على تنمية المهارات المختلفة عند الطفل؟

الجدول (14): تعمل القصة على تنمية المهارات المختلفة عند الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعمل القصة على تنمية المهارات المختلفة عند الطفل.	5	%16	23	%76

تبين لنا أن 76% من أفراد العينة أجابوا بـ (أوافق) و 16% أجابوا بـ (أحياناً)، حيث تبين أن هناك فرق كبير بين النسبتين، فمعظم أفراد العينة يرون أن للقصة دور مهم في تنمية المهارات المختلفة عند الطفل، كالمهارات الاجتماعية والعقلية والجسمية من خلال تمثيل القصة.

السؤال الخمس عشر: هل تؤدي القصة دوراً بالغاً في صقل شخصية الطفل.؟

الجدول (15): تؤدي القصة دوراً بالغاً في صقل شخصية الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تؤدي القصة دوراً بالغاً في صقل شخصية الطفل.	14	%46	16	%53

هناك تقارب في آراء أفراد العينة حيث أجاب 53% بـ (أوافق) و 46% بـ (أحياناً)، أي أن القصة تعمل على صقل شخصية الطفل وهذا يتوقف على هدف المربي من القصة وتركيزه عليها باستمرار.

السؤال السادس عشر: هل تعمل القصة على غرس القيم والمبادئ الإيجابية في نفس الطفل؟

الجدول (16): تعمل القصة على غرس القيم والمبادئ الإيجابية في نفس الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعمل القصة على غرس القيم والمبادئ الإيجابية في نفس الطفل.	8	%26	22	%73

يتبين من إجابات العينة أن هناك اتفاق على أن القصة تعمل على غرس القيم والمبادئ في نفس الطفل، ويتوقف ذلك على طبيعة القصة وموضوعها والمبادئ التي تحتويها، حيث أجاب 73% بـ (أوافق) و 26% بـ (لا اوافقً)، فهناك فرق كبير بين النسبتين يوضح دور القصة في غرس القيم في نفوس الأطفال، وهذا ما أثبتته نتائج العينة.

السؤال السابع عشر: هل تسهم القصة في النمو العقلي للطفل؟

الجدول (17): تسهم القصة في النمو العقلي للطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تسهم القصة في النمو العقلي للطفل.	6	%20	24	%80

كانت نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 80%، ونسبة الذين أجابوا بـ (لا أوافق) 20%، ويتبين أن هناك فارق كبير جداً بين النسبتين، ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يؤمنون بأن القصة تسهم في النمو العقلي عند الطفل، من حيث تنمية التخيل والتركيز والربط والتذكر وكل هذه مهارات عقلية تقوم القصة بتنميتها.

السؤال الثامن عشر: هل تطور القصة النمو الاجتماعي للطفل ؟

الجدول (18): تطور القصة النمو الاجتماعي للطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
تطور القصة النمو الاجتماعي للطفل.	10	%33	20	%66

نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 66%، ونسبة الذين أجابوا بـ (لا أوافق) 33%، فالأغلبية من أفراد العينة يوافقون على أن القصة تسهم في النمو الاجتماعي للطفل، حيث أنه من خلالها يتعرف على عادات المجتمع وتقاليده وقيمه واتجاهاته وما هو الدور مطلوب منه.

السؤال التاسع عشر: هل تسهم القصة في النمو العقلي للطفل؟

الجدول (19): تسهم القصة في النمو العقلي للطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعتبر القصة خبرة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها.	10	%33	20	%66

يتبين أن نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 66%، ونسبة الذين أجابوا بـ (لا أوافق) 33%، فهم يرون أن القصة تكون خبرة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها إذا كانت تحاكي واقع الطفل الذي يعيش فيه ومستنبطة من الأحداث التي يمر بها.

السؤال العشرون: هل تعتبر القصة وسيلة تربوية، ويتقبلها الطفل أكثر من أي أسلوب آخر ؟

الجدول (20): تعتبر القصة وسيلة تربوية، ويتقبلها الطفل أكثر من أي أسلوب آخر.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعتبر القصة وسيلة تربوية، ويتقبلها الطفل أكثر من أي أسلوب آخر.	5	%17	25	%83

كانت نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 83%، ونسبة الذين أجابوا بـ (لا اوافق) 17%، ويدل ذلك على أن القصة من أكثر الوسائل التربوية التي يتقبلها الطفل من أي أسلوب آخر، وذلك لبساطة أسلوبها وسهولة عباراتها، وهذا ما أثبتته نتائج العينة.

السؤال الواحد وعشرون: هل تعمل القصة على تنمية مهارة حل المشكلات عند الطفل ؟

الجدول (21): تعمل القصة على تنمية مهارة حل المشكلات عند الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعمل القصة على تنمية مهارة حل المشكلات عند الطفل.	6	%20	24	%80

يتفق معظم أفراد العينة على أن القصة تساعد الطفل على تنمي مهارة حل المشكلات لديه، وذلك لأن القصة تدور حول مشكلة ثم يأتي حلها، وبذلك يتعلم الطفل أن لكل مشكلة حل، فيبدأ بالبحث عن حلول للمشاكل التي تواجهه في حياته، حيث أن 80% من أفراد العينة أجابوا بـ (أوافق)، و 20% أجابوا بـ (لا أوافق).

السؤال الثاني وعشرون: هل تسهم القصة في النمو اللغوي عند الطفل؟

الجدول (22): تسهم القصة في النمو اللغوي عند الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تسهم القصة في النمو اللغوي عند الطفل.	05	%17	25	%83

معظم أفراد العينة يتفقون على أن القصة تسهم في النمو اللغوي عند الأطفال، ذلك لما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة يكتسبها الطفل فيتطور النمو اللغوي لديه وبالتالي تزداد لديه الثروة اللغوية ويصبح لديه محصول لغوي جيد زاخر بالمفردات، وهذا ما أثبتته نتائج العينة بـ 83%.

السؤال الثالث وعشرون: هل يستخدم الأطفال بعض ألفاظ القصة في تفاعلهم مع بعضهم؟

الجدول (23): يستخدم الأطفال بعض ألفاظ القصة في تفاعلهم مع بعضهم.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	النسبة	التكرار	النسبة
يستخدم الأطفال بعض ألفاظ القصة في تفاعلهم مع بعضهم.	06	%20	24	%80

اتفق معظم أفراد العينة على أن الأطفال يستخدمون عبارات القصة في تفاعلهم مع بعضهم وذلك لسهولة ألفاظها وقدرتهم على فهماها وتوظيفها في حياتهم، حيث كانت نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 80%، ونسبة الذين أجابوا بـ (لا أوافقً) 20%، حيث يتبين أن هناك فارق كبير بين النسبتين، وهذا ما يؤكد على أهمية استخدام العبارات المناسبة لسن الطفل في القصة.

السؤال الرابع وعشرون: هل تسهم القصة في صقل مهارة القراءة عند الطفل؟

الجدول (24): تسهم القصة في صقل مهارة القراءة عند الطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	النسبة	النسبة	التكرار	النسبة
تسهم القصة في صقل مهارة القراءة عند الطفل.	5	%17	25	%83

83% أجابوا بـ (أوافق) و 17% أجابوا بـ (لا أوافقً)، وإجابة العينة تدل بالفعل على أن القصة تسهم في صقل مهارة القراءة عند الطفل، لأن الطفل من خلال القصة يطلع على الكلمات ويتعرف عليها فتصبح مألوفة لديه بالإضافة إلى ما تزوده به من مفردات جديدة.

السؤال الخامس وعشرون: هل توجد فروق من الناحية اللغوي لدى الأطفال الذين تقرأ لهم القصص والأطفال الذين لا تقرأ لهم القصص؟

الجدول (25): توجد فروق من الناحية اللغوي لدى الأطفال الذين تقرأ لهم القصص والأطفال الذين لا تقرأ لهم القصص.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توجد فروق من الناحية اللغوي لدى الأطفال الذين تقرأ لهم القصص والأطفال الذين لا تقرأ لهم القصص.	8	%27	22	%73

معظم أفراد العينة كانوا يرون أنه قد توجد فروق ، حيث أن نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 73%، ونسبة الذين أجابوا بـ (لا أوافق) 27%.

السؤال السادس وعشرون: هل تؤدي القصة دور كبير في تطوير مهارات الكتابة عند الأطفال؟

الجدول (26): تؤدي القصة دور كبير في تطوير مهارات الكتابة عند الأطفال

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تؤدي القصة دور كبير في تطوير مهارات الكتابة عند الأطفال.	12	%40	18	%60

النسبة الأكثر من أفراد العينة يرون أن القصة أحياناً تؤدي إلى تنمية مهارة الكتابة عند الطفل بنسبة 60% ، يتبين أن الأرجح عند أفراد العينة أنها قد تنمي تلك المهارة ، لأن القصة تعتمد في مجملها على القراءة أي تنمية مهارة الاستماع.

السؤال السابع وعشرون: هل تساعد القصة الأطفال في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفتها المحسوسة؟

الجدول (27): تساعد القصة الأطفال في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفتها المحسوسة.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تساعد القصة الأطفال في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفتها المحسوسة.	7	%24	23	%76

76% أجابوا بـ (أوافق) و24% بـ (لا أوافق)، النسبة الأكثر هي الذين أجابوا بـ (أوافق)، فهم يرون أن القصة تساعد الطفل في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفة محسوسة لأن الكلمات تكون في أحداث و هذه الأحداث ممتدة من حياة الطفل.

السؤال الثامن وعشرون: هل للقصة دور في أن تجعل الطفل متحدثاً جيداً مع الآخرين؟

الجدول (28): للقصة دور في أن تجعل الطفل متحدثاً جيداً مع الآخرين.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
للقصة دور في أن تجعل الطفل متحدثاً جيداً مع الآخرين	5	%17	25	%83

معظم أفراد العينة يؤكدون على دور القصة البالغ في جعل الطفل متحدثاً جيداً لأنها تمده بالمفردات وتزيد من حصيلته اللغوية وبذلك يصبح قادراً على تركيب العبارات وقادر على التحدث والتواصل مع الآخرين، حيث أجاب 83% من أفراد العينة بـ (أوافق) و 17% بـ (لا أوافق)، ويتضح أن هناك فرق كبير جداً بين النسبتين وهذا ما أثبتته نتائج العينة.

السؤال التاسع وعشرون: هل للقصة أثر بارز في تصحيح لغة الطفل والأخطاء اللغوية التي يقع فيها؟

الجدول (29): للقصة أثر بارز في تصحيح لغة الطفل والأخطاء اللغوية التي يقع فيها.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
للقصة أثر بارز في تصحيح لغة الطفل والأخطاء اللغوية التي يقع فيها.	06	%20	24	%80

تبين أن نسبة 83% من أفراد العينة أجابوا بـ (أوافق) و20% أجابوا بـ (ى أوافق)، حيث أن معظم أفراد العينة يتفقون مع هذه العبارة، ويرون أن القصة تعمل بشكل كبير في تصحيح لغة الطفل والأخطاء اللغوية التي يقع بها، لأن الطفل يسمع الكلمات بالنطق الصحيح فيتحسن لديه النطق، وهذا يتوقف على اللغة التي كتبت بها القصة.

السؤال الثلاثون: هل تعتبر القصة مصدر لغوي هام بالنسبة للطفل؟

الجدول (30): تعتبر القصة مصدر لغوي هام بالنسبة للطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعتبر القصة مصدر لغوي هام بالنسبة للطفل.	8	%27	22	%73

73% أجابوا بـ (أوافق)، 27% أجابوا بـ (لا أوافق)، فهناك فارق كبير بين النسبتين، فهم يرون أن القصة هي المصدر المهم الذي يستقي الطفل منه لغته.

السؤال الواحد وثلاثون: هل استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل؟

الجدول (31): استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.	10	%33	20	%67

معظم أفراد العينة كانت إجابتهم تتفق مع العبارة، حيث أنهم يرون أن استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يؤدي إلى زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل، وهذا ما أثبتته نتائج العينة، حيث أجاب 67% بـ (أوافق)، و43% بـ (لا اوافق) .

السؤال الثاني وثلاثون: قراءة القصة للطفل يؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاقة اللغوية والنبوغ في اللغة وعلومها؟

الجدول (32): قراءة القصة للطفل يؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاقة اللغوية والنبوغ في اللغة وعلومها.

العبـــارة	لا أوافق		أوافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
قراءة القصة للطفل يؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاقة اللغوية والنبوغ في اللغة وعلومها.	7	%24	23	%76

كان هناك تباين في آراء أفراد العينة، حيث كانت نسبة الذين أجابوا بـ (أوافق) 76%، ونسبة الذين أجابوا بـ (لا أوافق) 24%، وهي نسبة قليلة جداً، فهم يرون أنها قد تؤدي إلى الطلاقة اللغوية.

رابعا: الاستنتاج العام من الاستبيان:

من خلال النظرة العامة لإجابات العينة نلاحظ أن للقصة أهمية في حياة الطفل.

ووجدنا أن القصة لا تحقق أهدافها المنشودة إلا إذا كانت الطريقة التي تنقل بها جيدة وجذابة وتقوم على التفاعل بين المرسل والمستقبل.

القصة لها آثار تربوية كبيرة، وتسهم بشكل فعال في تنمية الجوانب المختلفة عند الطفل، حيث وجدنا أن القصة تعمل على تنمية الجوانب المختلفة عند الطفل، وتكوين اتجاهات واضحة وقيم متعددة، وإكسابه مهارة حل المشكلات.

وجدنا أن الأطفال يكون لديهم ميل نحو القصص والأدب بشكل عام، ويكون النمو اللغوي لديه أسرع من غيرهم، حيث يستطيع الطفل أن يحفظ بعض الكلمات الملائمة لعمره قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، ومع تكرار وإعادة سرد القصة يحفظ الطفل العديد من الكلمات ويتعود النطق السليم.

خاتمة

أظهرت نتائج الدراسة، أن القصة تؤثر بشكل كبير على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية و تعمل على زيادتها بالشكل المطلوب، كما أظهرت أن طريقة رواية القصة للأطفال وأسلوب الراوي يؤثر على حماسهم لسماعها ويجعلهم أكثر انتباهاً لها وتفاعلاً معها، وأظهرت نتائج الدراسة، أن أنواع القصص المقدمة للأطفال من حيث كونها دينية أم اجتماعية أم تاريخية أو غيرها تؤثر على لغة الطفل واكتسابه للمفردات حيث أن لكل نوع مفرداته الخاصة به وبذلك يصبح تنوع في المفردات التي يكتسبها الطفل، وأظهرت النتائج أيضاً، أن مضمون القصة ولغتها، الفصحى كانت ، تؤثر على لغة الطفل واكتسابه الصحيح ونطقه السليم للمفردات، فمضمون القصة ولغتها تعمل على تصحيح الأخطاء اللغوية عند الطفل.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصلنا إلى التوصيات التالية:

- الاهتمام بالقصة أكثر وتضمينها في مناهج رياض الأطفال لتؤدي بالأطفال إلى الطلاقة اللغوية.
- إقامة دورات وورش عمل لتدريب معلمات رياض الأطفال على فن رواية القصة.
- الاهتمام الكبير باللغة العربية الفصحى البسيطة التي يستطيع الطفل أن يفهمها في قصص الأطفال خصوصاً في هذه المرحلة.
- التنويع في القصص التي تقرأ للأطفال، ليصبح لديه تنوع في المفردات.
- الاهتمام بكل ما يؤدي إلى الطلاقة اللغوية عند الأطفال، والحرص على تنميتها.

الإقترحات:

هناك عدد من البحوث التي نقترحها في هذا المجال:

- فاعلية استخدام القصة في توصيل المفاهيم المجردة لأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.
- أثر القصة على النمو العقلي لأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.
- تقديم الدروس للأطفال بشكل قصة وأثرها في فاعلية التعلم.
- أثر استخدام اللغة العربية الفصحى في إكساب الأطفال الطلاقة اللغوية.

قائمة الجداول

رقم	الجداول	الصفحة
1.	تعتبر القصة أحد المقومات الأساسية في حياة الطفل.	
2.	تعتبر القصة مصدر المتعة والتسلية للطفل.	
3.	القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة.	
4.	تعمل القصة على تقديم حلول للمشكلات التي يواجهها الطفل.	
5.	يؤثر مضمون القصة واللغة المستخدمة في إقبال الأطفال عليها.	
6.	بإمكان الطفل أن يعبر عن مشاعره من خلال القصة.	
7.	تجبر المعلمة الطفل على سماع القصة.	
8.	تركز المعلمة على كل جزئية في القصة ونستخلص الدروس المستفادة مع الأطفال.	
9.	تختار المعلمة مكان مناسب ومحبب للطفل عند قراءة القصة.	
10.	تتيح المعلمة فرصة للطفل لكي يختار القصة التي يريد قراءتها.	
11.	تعرض المعلمة صور القصة عند قراءتها للطفل حتى يستطيع الطفل ربط الألفاظ بالصور	
12.	على المربي تغيير نبرات الصوت أثناء قراءة القصة.	
13.	ينظر المربي إلى الطفل أثناء قراءة القصة.	
14.	تعمل القصة على تنمية المهارات المختلفة عند الطفل.	
15.	تؤدي القصة دوراً بالغاً في صقل شخصية الطفل.	
16.	تعمل القصة على غرس القيم والمبادئ الإيجابية في نفس الطفل.	
17.	تسهم القصة في النمو العقلي للطفل.	
18.	تطور القصة النمو الاجتماعي للطفل.	
19.	تسهم القصة في النمو العقلي للطفل.	
20.	تعتبر القصة وسيلة تربوية، ويتقبلها الطفل أكثر من أي أسلوب آخر.	

21.	تعمل القصة على تنمية مهارة حل المشكلات عند الطفل.	
22.	تسهم القصة في النمو اللغوي عند الطفل.	
23.	يستخدم الأطفال بعض ألفاظ القصة في تفاعلهم مع بعضهم.	
24.	تسهم القصة في صقل مهارة القراءة عند الطفل.	
25.	توجد فروق من الناحية اللغوي لدى الأطفال الذين تقرأ لهم القصص والأطفال الذين لا تقرأ لهم القصص.	
26.	تؤدي القصة دور كبير في تطوير مهارات الكتابة عند الأطفال	
27.	تساعد القصة الأطفال في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفتها المحسوسة.	
28.	للقصة دور في أن تجعل الطفل متحدثاً جيداً مع الآخرين.	
29.	للقصة أثر بارز في تصحيح لغة الطفل والأخطاء اللغوية التي يقع فيها.	
30.	تعتبر القصة مصدر لغوي هام بالنسبة للطفل.	
31.	استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.	
32.	قراءة القصة للطفل يؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاقة اللغوية والنبوغ في اللغة وعلومها.	

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش
- حديث شريف، رواه البخاري ومسلم

المعاجم:

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، مكتبة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، ج3،
- المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، دار الفكر، بيروت، (دط- دت)، ج9.
- معجم العلوم الاجتماعية، إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.

الكتب:

- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تج، أحمد بن عبد الغفور عطار، ج2.
- محاضرات الأدباء، أبو إسماعيل الثعالبي، تج، عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1381هـ- 1961م، ج1.
- سيكولوجية الأطفال، وفيق العظمة وسعاد الحملي، دار الرواد، دمشق، ط1، سنة 1956.
- منهج التربية السوية للطفل، محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، دار بن كبير، بيروت، 1998م/1413هـ، ط1.
- أهم أسس تربية الطفل المسلم وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، محمد أحمد شوق،دار الثقافة والنشر، الرياض السعودية، 1992م/1413هـ.

- تربية الأولاد في الإسلام، محمد عقلة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، 1989م/1410هـ، ط1.
- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال، دار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2000 .
- مروان عبد الهادي إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق ،عمان،2000
- مصطفى يوسف كافي: وسائل الإعلام والطفل، دار مكتبة الجامد للنشر والتوزيع، الأردن ،2015
- محمد حسن الشناوي وآخرون ،التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان .
- يوسف قطامي: نمو الطفل المعرفي واللغوي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن ،سنة 2000.
- أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل، دار النهضة، بيروت سنة 2009
- باسم علي حوامدة وآخرون ،وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2006
- حمد علي القوزي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، 2007.
- نظريات النمو علم نفس النمو المتقدم، محمد السيد مناع، مكتبة زهراء الشمس، القاهرة، د.ط، 2000.
- المفاهيم اللغوية عند الأطفال، د رشدي أحمد طعيمه، عبد السلام زهران، دار المسيرة، عمان، الأردن، سنة (1428 هـ- 2007 م). ط1.
- أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، سنة 1994.

- احمد سمير عبد الوهاب، ادب الطفل قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع. 1429 هـ ،ط2.
- بخيت احمد، ادب الاطفال علم و فن القاهرة دار الفكر العربي . 1411 هـ 1991 م.
- الكيلاني نجيب ادب الاطفال في ضوء الاسلام بيروت، مؤسسة الرسالة، 1411هـ 1990م ،ط2. الظهار نجاح احمد، ادب الطفل المملكة العربية السعودية دار المحمدي،1424 هـ 2003 م .
- الشنطي محمد صالح ،في ادب الاطفال حائل دار الاندلس للنشر و التوزيع ، 1416 هـ 1996 م ،ط1.
- علي الحديدي ، في أدب الأطفال بيروت مؤسسة الرسالة 1999، ط7.
- احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن القاهرة دار الفكر العربي 1995 ط2.
- بدر الدين الرفاعي، في الأدب المقارن طبع جامعة دمشق 1976 م.
- أجاثا كريستي، قصة: بصمات الأصابع ط المكتبة الثقافية – بيروت 1989.
- نجيب محفوظ، قصة قلب الليل. نشر دار مصر للطباعة 1991.
- سيكولوجية الطفل د. فاخر عاقل منشورات جامعة دمشق 1969.
- محمد علي قطب، موسى بن نصير اللخمي شيخ المجاهدين. نشر بيروت.1973.
- مجمع الأمثال للميداني، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط3 رقم 658 ج 1
- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال" ، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "

- قصص الحياة الحلوة للاطفال: أحمد صوان نشر دار الحضارة عام السنة 1426 هـ، ط:1.
- صياد السمك. للدكتور أحمد الخان نشر دار الوراق سنة 1428 هـ. ط: 1.
- في أدب الأطفال.. دراسة، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق 1994.
- نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، ، عام 1419هـ، الطبعة الرابعة،

الرسائل:

- وردة عفروت: التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع،سنة 2003

المجلات:

- الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد 414، عنوان البحث: "بدايات قصة الأطفال في سورية" محمد قرانيا، عن "سمر روحي الفيصل" الشكل الفني لقصة الطفل في سورية، الموقف الأدبي، العدد 208 عام 1988
- هادي نعمان الهيتي، سلسة عالم المعرفة، العدد 123 مارس/ آذار 1988 "ثقافة الأطفال".
- "قصص الأطفال وأهميتها" ،بناة الأجيال، مجلة فصلية تربوية ثقافية، تصدر بإشراف المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين في سوريا. العدد 54 شتاء 2005.

الندوات:

- ندوة: في أدب الأطفال التلفزيون السعودي القناة الأولى مع د. أحمد الخاني بتاريخ 14 – 2 – 1431هـ.

فهرس الموضوعات

المحتوى **الصفحة**

شكر وتقدير

اهداءات

مقدمة..... أ

مدخل

تمهيد:..... 1

1-مراحل النمو عند الطفل:..... 5

2-خصائص النمو عند الطفل:..... 9

3.اكتساب اللغة وتعلمها:..... 14

الفصل الأول: أدب الطفل والقصة

المبحث الأول: أدب الأطفال..... 17

أولا – معنى أدب الاطفال و مفهومه..... 17

ثانيا- أهمية أدب الطفل..... 19

ثالثا – أهداف ووظائف أدب الطفل..... 20

رابعا- أهم الفروق بين أدب الأطفال و أدب الكبار:..... 23

المبحث الثاني: القصة في أدب الأطفال:..... 26

أولا: تعريف القصة:..... 26

ثانيا: عناصر القصة في أدب الأطفال:..... 26

ثالثا: القصة وسيكولوجية الطفل:..... 29

رابعا: القصة وأنواعها:..... 34

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة وتحليل النتائج:..... 50
أولاً: منهجية الدراسة:..... 50
ثانياً: خصائص العينة:..... 51
ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:..... 52
رابعا: الاستنتاج العام من الاستبيان:..... 68
خاتمة..... 71

قائمة الجداول

قائمة المراجع والمصادر

الفهرس

مقدمة

الفصل الأول

أدب الطفل والقصة

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

مدخل

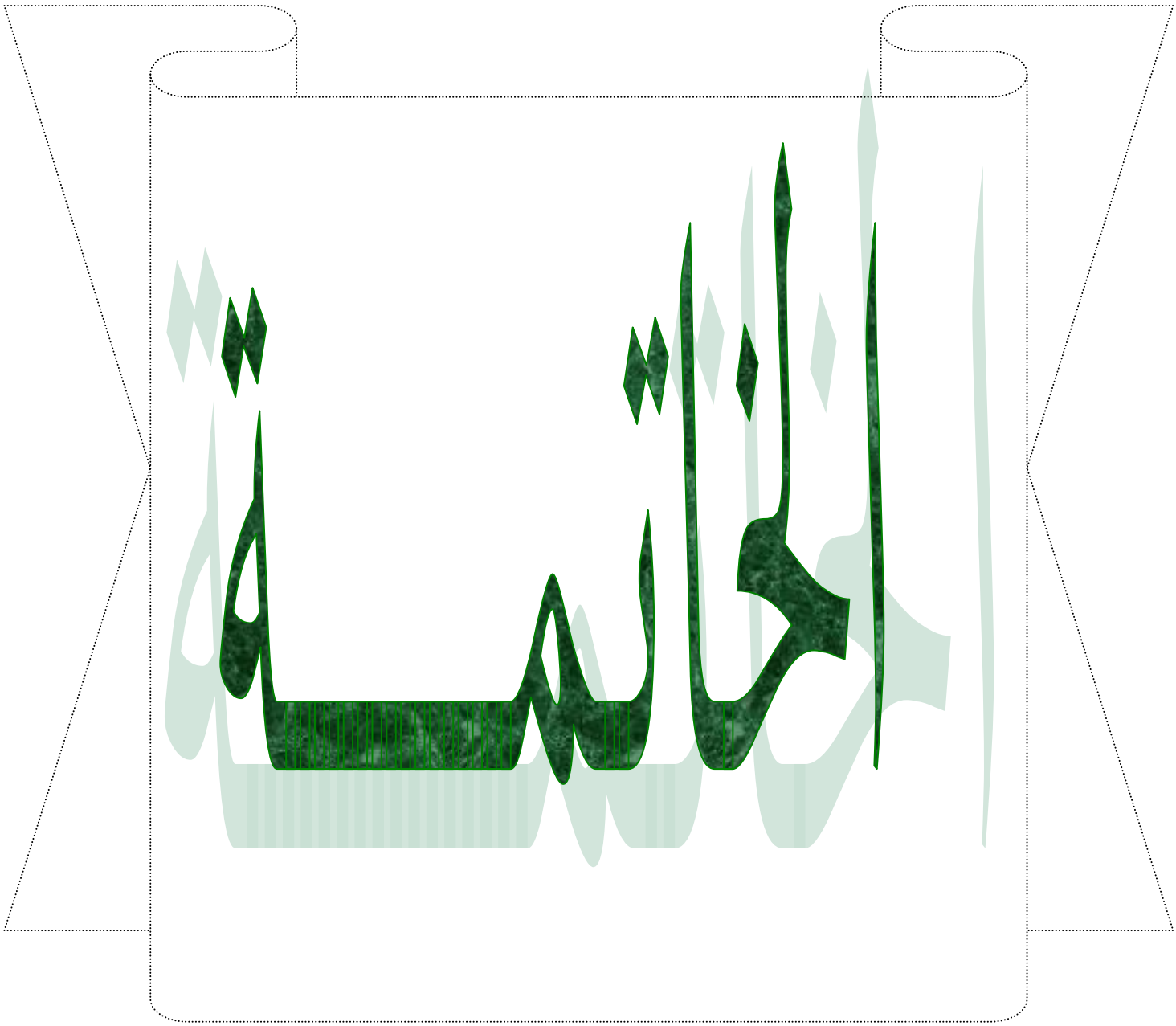
الخاتمة

فهرست

الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

الملحقات والنماذج

الملحقات والنماذج